جـــامـعــة الـــشرق الأوســط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

المقال الساخر في الصحافة الالكترونية الأردنية

مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً

"دراسة تحليلية"

The Satiric Article in the Jordanian E-Press
Witter Kitter Kamel Nusairat Model

"Analytical Study"

إعداد

رامي علي عبد الرؤوف رجوب

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور حميدة سميسم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني- 2017

التفويض

أنا رامي علي عبد الرؤوف الرجوب أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الأسم : رامي علي عبد الرؤوف الرجوب

التاريخ : 2017-01-16

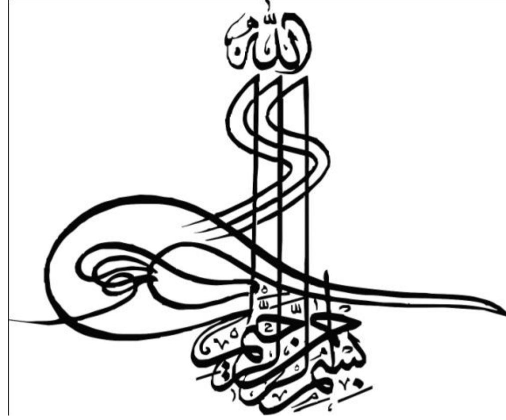
التوقيع :

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها المقال الساخر في الصحافة الإلكترونية الأردنية- مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً- دراسة تحليلية، و أجيزت بتاريخ الاثنين ١٦-١-٢٠١٧.

أعضاء لجنة المناقشة

ت	الإسم	الصفة	مكان العمل	التوقيع
١	أ.د. حميدة سميسم	مشرفا و رئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
٢	د. كامل خورشيد مراد	مناقشاً داخلياً	جامعة الشرق الأوسط	
٣	أ.د. عبد الرزاق الدليمي	مناقشا خارجيا	جامعة البتراء	



وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢ البقرة﴾

كلّ الشكر والتقدير للأستاذ الدكتورة حمدية سميسم المشرفة على رسالتي هذه لما قدمته لي من توجيه ونصح طوال مدة إعداد الرسالة.

و جزيل الشكر لجميع أساتذتي و للدكتور كامل خورشيد و لعميد كلية الاعلام في جامعة الشرق الأوسط الدكتور عزت حجاب.

اهداء

لأخـي رؤوف

و الـى المجتمع الساخر بشكل عام

و الـى روح الأخ القائد رحمه الله

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

قائمة الملاحق

المقال الساخر في الصحافة الالكترونية الأردنية
مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً
"دراسة تحليلية"

إعداد

رامي علي عبدالرؤوف الرجوب

إشراف

الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى تحليل المقالات الساخرة في الصحافة الإلكترونية، متخذة من مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً، و تم في هذه الدراسة إعتماد المنهج الوصفي و أسلوب تحليل المضمون، و هدفت أيضا الى التعرف على مضامين المقال الساخر من موضوعات و فئات مستهدفة و درجات السخرية المقبولة في مجتمع الصحافة الالكترونية، بالاضافة لتحليل الرمزيات و الإتجاهات المستخدمة في مجتمع الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون بواسطة الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال تعريف وحدات وفئات التحليل تعريفاً دقيقاً وعرض أداة التحليل على مجموعة من الخبراء لتحكيمها، وتم بإعادة تحليل جزء من عينة الدراسة بفارق زمني من اجل التحقق من ثبات الأداة.

ويتمثل مجتمع الدراسة بالمقالات الساخرة المنشورة عبر شبكة الانترنت، و كانت عينة الدراسة 131 مقالاً للكاتب كامل نصيرات لسنة 2016،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها، أن معظم الموضوعات المطروحة كانت سياسية بالمقام الأول بنسبة 52%، و حازت السخرية السطحية على نسبة 64% من الاتجاه العام للسخرية في مقالات الكاتب، و كانت معظم استمالات الكاتب وجدانية بنسبة 57%، و تعكس أحداثاً واقعية بنسبة 42%، و معظم المقالات تستهدف عامة الجمهور بنسبة 65%، أما اتجاهات الكاتب فكانت سلبية متشائمة مجملاً بنسبة 71%.

الكلمات المفتاحية: المقال الساخر، الصحافة الالكترونية، مقالات الكاتب كامل نصيرات.

The Satiric Article in the Jordanian E-Press

Witter Kitter Kamel Nusairat Model

"Analytical Study"

Made by

Rami Ali Abdul Raouf Rjoub

Under the supervision of

Prof. Dr. Hamida Sumaisem

Abstract

This paper aims to analyze the satirical articles in the Electronic press, focusing on Mr. Kamel Nuseirat writings as its case study, which is adopting a descriptive approach and content analysis methods, targeted to identify the contents of the satirical article subjectively, its readers, and the levels of which sarcasm would be tolerated in the Electronic Journalism's community. On top of that it will analyze the termini logy and symbols used by modern writers.

The starts with an in depth descriptive research, followed by a content analysis specifically designed form, which has been examined and approved by a group of experts for arbitration. The form has been also inspected later, and the results assured the stability of the tool used

The study sample consisted of 131 articles of Mr. Nuseirat, published articles over the year of 2016.

The study came out with a plethora of outcomes, chief among which was that the sarcastic articles were dominated by political sarcasm with a ratio of 52 %, and superficial cynicism appeared 64% of the general trend of satirical articles, and was the most usages writer and lyrical by 57%, and reflect the events and realistic by 42%, and most of the articles aimed at the general public by 65%, while the writer has negative trends outline by 71%.

Key words: The Satiric Article , Jordanian E-Press Witter Kitter Kamel Nusairat Model

الفصل الأول

خلفية الدراسة و أهميتها

أ. المقدمة:

تعنى الصحافة الساخرة بنقد المجتمع والسياسة بشكل مستساغ بسيط في جو من الفكاهة والامتاع، ونظراً لتوسع مفهوم الحرية في الصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحافة التقليدية، فان شكل السخرية ومضامينها قد يختلف في الصحافة الجديدة، وجائت هذه الرسالة لسبر مضامين المجتمع الالكتروني بشكل عام، ومقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً.

تتربع السخرية على هرم الأساليب الفنية الصعبة اذ انها تتطلب التلاعب بمقاييس الاشياء تضخيما او تصغيرا تطويلا او تقزيما، هذا التلاعب يتم ضمن معيارية فنية هي تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة و الامتاع، غير ان اسلوب السخرية يختلف من عصر الى عصر، و يتفاوت من ساخر لآخر. (شمسي،2006، ص 1)

ان الادب الساخر لا يعني الضحك من اجل الضحك فقط! فهذا يسمى تهريجاً! بينما الادب الساخر هو كوميديا سوداء، تعكس اوجاع المواطن السياسية والاجتماعية، ويقدمها بقالب ساخر يرسم البسمة على الوجه، ويضع خنجرا بالقلب، ويشتمل هذا الادب على كافة انواع الابداع الادبي الذي يطرح موضوعاته بسخرية، والكاتب هو من يحول الألم الى بسمة والحزن الى ابداع، فان لم يكن للكاتب قضية مهموم بها ورسالة يريد لها ان تصل، فانه يصبح

مهرجاً، إن الكاتب الساخر يجعل القارئ يبكي من فرط الضحك، وفي الوقت نفسه يضحك من فرط الألم. (شمسي، ص 6)

تعرف الصحافة الساخرة على أنها صحافة الفكاهة والنقد الاجتماعي والسياسي بهدف السخرية وذلك تطبيقاً للقول السائد : شر البليّة ما يضحك.

إن الاتصال بشكل عام يعمل إلى إحداث تغيير على ثلاثة مستويات رئيسية كما يشير إبراهيم أبو عرقوب: المعلومات، والإتجاهات ، وسلوك المستقبل. (أبو عرقوب، 1993، 44)

من هنا تقوم الصحافة الساخرة على عدة ركائز منها: التخفيف من وطأة القيود الاجتماعية، والنقد الاجتماعي، وترسيخ عضوية الفرد في المجتمع، وأسلوب لمواجهة الخوف والقلق، واللعب العقلي (شفيق، 2006، 142).

ووجد الأدب الساخر انتشاراً واسعاً لدى القراء بسبب ملامسة اتجاهات الناس وميولهم وهمومهم والآمهم، مما يساند صناع القرارات على اتخاذ القرارت الصحيحة وتعديل القرارت الخاطئة على وتحسين بعض الظروف السيئة، اذ ترسم صورة أوضح وأقرب للواقع، وان كانت المقاييس مختلفة كالتصغير والتكبير والتهويل والمبالغة.

وقد برز على الساحة الاردنية العديد من الكتاب الساخرين مؤخراً، فقد كانت حصراً على طملية والقلائل حوله من نفس المدرسة، أما الان فكلٌ قد انفرد باسلوب ومواضيع يطرحها، ومنهم الكاتب كامل نصيرات الذي تميّز بوصف حاله وحال المواطن الأردني الكادح، وتصوير معيشته وأعبائه اليومية، ويشير الباحث هنا الى سبب اختيار الكاتب نصيرات تمهيداً للبحث.

وقد تطرق نصيرات للاشكالات التي تواجه الكاتب الساخر في الاردن، ومن اهمها الفكرة التي يجب أن يتناولها الكاتب وتليها الاسلوب، فلكل كاتب اسلوب، مؤكدا ان الاسلوب هو الذي يميز المقالة الصحفية الساخرة. (نصيرات، 2010، 2)

وقد قام الكاتب الزعبي باجراء احصائية منذ مدة، بإعداد كتاب المقالة الساخرة، فاكتشف ان كتاب المقالة الساخرة غير متفرغين، ويعملون بهذه المهنة كوظيفة لكسب الرزق في المقام الأول، وليس احترافا، مما يعني انه لا يوجد حتى الآن حرفية كاملة، واختتم حديثه قائلا: ان هناك اشكالات عديدة تواجه الكتاب الساخرين، اذ أن غالبية الصحف مملوكة للقطاع العام، وهذا يشير ضمنياً، الى تحديد حرية التعبير ويحصر الكتابات الساخرة في المجال الاجتماعي أو الانساني اليومي الروتيني، وهذا برأيه يحصر تخصص الكتابة الساخرة، كما يضيف كامل نصيرات في هذا السياق بأنه بشكل مجرد لا حدود للحرية، ولا تكفي الفلاسفة حرية سقفها السماء، فهو حتى لا يرضى بحد لحريته وان كان السماء مجازاً.(الزعبي، موقع عمون، 2011).

ويؤكد الكاتب الساخر كامل نصيرات ان هناك مقالا ساخرا وان تفاوتت المستويات بين كاتب وآخر، مؤكداً في الوقت ذاته انه لا توجد كتابة ساخرة احترافية بمعناها الادبي في الاردن، وان كنا نطمح أن يتحول المقال الساخر الى ادب ساخر، قد كان أبرز المشكلات التي تواجه الكاتب الساخر الذي يكتب بشكل يومي، انه متعلق بكسب الرزق والراتب الشهري، فالقائمون على الجرائد والصحف وحتى المواقع الأليكترونية همهم الأساسي هو ديمومة الصحيفة وتفادي مقص الرقيب وما يتبعه من تبعات قانونية ومسائلة، بمعنى ان الكتابة الساخرة في رأى هؤلاء هي ملئ الصحيفة وزيادة عدد المتابعين وان كانت هزلية

صرفة، وباختصار فإن القضية قضية مالية، وحتى يأتي اليوم الذي ينظر اصحاب القرار في الصحف ان الكتابة الساخرة هي حالة ابداعية، عندها يمكن القول اننا نسير على طريق بناء ادب ساخر في الاردن. (النجار، 2010)

وبناءً على ما سبق تسعى هذه الدراسة الى التحليل العلمي المنهجي للأدب الساخر في الصحافة الإلكترونية، متخذة من نصيرات نموذجاً، وتناقش الأبعاد والمحاور في طرحه الساخر، كما ستدرس الحدود والمواضيع التي يتناولها.

ب. مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة بمحاور واتجاهات الصحافة الإلكترونية الساخرة، ودرجات السخرية المستخدمة ترتبط إشكالية الدراسة بمجمل الإشكاليات الخاصة بتطور تحليل الرسائل والمضامين الإعلامية وأهمها عدم التوازن بين التحليل الكمي والكيفي في دراسات وبحوث تحليل مضمون الرسائل الإعلامية، وهيمنة التحليل الكمي علي التقاليد العلمية والمنهجية في مجال بحوث ودراسات الإعلام علي المستويين العالمي والعربي. (شومان، 2004، 14)

وإذا تناولنا موضوع هذه الدراسة المتمثل بالصحافة الساخرة، فتتبلور المشكلة في التالي :

ما هي مجالات السخرية في مقالات الكاتب كامل نصيرات؟

وما هي أساليب السخرية في مقالات الكاتب كامل نصيرات؟

ج. أسئلة الدراسة:

ماذا قيل:

السؤال الأول: ما هي فئات الموضوعات التي تتناولها مقالات الكاتب كامل نصيرات؟

السؤال الرابع: ما الأحداث الفاعلة في مقالات الكاتب؟

السؤال الخامس: ما هي فئات الجمهور التي يستهدفها الكاتب؟

كيف قيل:

السؤال الثاني: ما درجات السخرية المستخدمة في مقالات الكاتب كامل نصيرات؟

السؤال الثالث: ما الإتجاهات التي تضمنتها مقالات الكاتب؟

السؤال السادس ما الإتجاهات التي يستعملها الكاتب في مقالاته؟

د. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في التالي:

تحديد موضوعات وقضايا مقالات الكاتب كامل نصيرات.

تحديد فئات الأحداث في مقالات الكاتب كامل نصيرات.

تحديد ميول واتجاهات مقالات الكاتب كامل نصيرات.

تحديد درجات السخرية في مقالات الكاتب كامل نصيرات.

تحديد الفئات المستهدفة في مقالات الكاتب كامل نصيرات.

تحديد مساحة السخرية السياسية والاجتماعية والتعليمية في كتابات نصيرات.

هـ. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة بتحليلها للأدب الساخر في الصحافة الإلكترونية، ونعتبر مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً، إذا لا يزال هناك العديد من الجوانب التي لم تسبق دراستها، اذ يختص الكاتب كامل نصيرات بمناقشة مواضيع اجتماعية وسياسية والفقر واحتياجات المواطن البسيط، من تعليم وطبابة وفرصة عمل.

ويطمح الباحث في أن تكون هذه الدراسة اضافة عملية الى بقية الدراسات والابحاث التي تحلل الأدب الساخر السياسي والاجتماعي، بأسلوب علمي منهجي، في ضوء قلة المواضيع المتعلقة بالاعلام السياسي الساخر.

و. مصطلحات الدراسة:

المقال الساخر : إن المقال الساخر هو فن مستقل بذاته يحاول التعبير عما يحس به أغلب الناس بطريقة يجدون أنفسهم فيها. (ابو نضال، 2013، ص23).

ويعرفها الباحث **إجرائياً** لغايات الدراسة الحالية بأنها التعبير الساخر السلس الذي يقصد به ايصال رسالة تتعدّى النص الحرفي.

القيم: مجموعة من المثل العليا التي تشكل هاديا لسلوك الإنسان في المجتمع، وتشكل معاييراً تحدد الخير والشر، والصحيح والخطأ، والمقبول والمرفوض، والحسن والسيء. (سيد طهطاوي ،1996)

ويعرفها الباحث إجرائيا: مجموعة من القيم والمعايير التي تتشكل منها شخصية المجتمع تصاعديا منذ طفولته ويحكم بها على سلوكه سواء أكانت دينية أم اجتماعية أم سياسية أم علمية.

المضمون السياسي : ويعني الأبعاد السياسية التي يحاول الخطاب السياسي او الاعلامي طرحها اما بأسلوب مباشر او غير مباشر، من خلال وسائل الاعلام المرئي والمسموع

والمقروء. (طقاطقة، 2016) يعرفه الباحث اجرائياً بانه طبيعة عرض كامل نصيرات للقضايا السياسية في كتاباته.

كامل نصيرات : كاتب صحفي ساخر وصاحب مقال يومي في صحيفة الدستور الأردنية. وناشر موقع تنفيس الساخر http://www.tanfis.com/: وعضو نقابة الصحفيين الأردنيين وعضو رابطة الكتاب الأردنيين وعضو اتحاد الكتاب العرب، وقد كتب لعدة صحف ومجلات. وقد عمل قبلها في صحيفة الأنباط اليومية. (موقع تنفيس)

صحفي ساخر ناشر موقع تنفيس الساخر :http://www.tanfis.com/

عضو نقابة الصحفيين الأردنيين

عضو رابطة الكتاب الأردنيين

عضو اتحاد الكتاب العرب(موقع تنفيس)

ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه الكاتب الذي تتناول هذه الدراسة مقالاته بالتحليل.

الرمزية : الرمزية اتجاه فني يغلب عليه سيطرة الخيال على كل ماعداه سيطرة تجعل من الرمز دلالة أولية على ألوان المعاني العقلية والمشاعر العاطفية، وطغيان عنصر الخيال من شأنه أن لا يسمح للعقل والعاطفة إلا أن يعملا في خدمة الرمز وبواسطته، إذ عوضاً أن يعبر الشاعر عن غرضه بالفكرة المباشرة، فإنه يبحث عن الصورة الرامزة التي تشير في النهاية إلى الفكرة أو العاطفة. (يوسف عيد، ص 212)

و يعرفها الباحث اجرائياً بأنها الاتجاه الفني الذي يستعمله الكاتب في اسقاطاته.

الصحافة الإلكترونية : هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء تلك المرتبطة بأحداث عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قرائتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت وتكون الصحف الإلكترونية أحياناً مرتبطة بصحف مطبوعة. (عبد الفتاح، 2014، ص8)

ويعرفها الباحث اجرائيا على أنها الصحافة المنشورة عبر صفحات الانترنت والتي تتناول هذه الدراسة المقال الساخر المنشور فيها بالتحليل.

حدود الدراسة :

المجال التطبيقي : مقالات الكاتب كامل نصيرات على موقع جريدة الدستور

الحدود المكانية: مقالات الكات كامل نصيرات المنشورة عبر شبكة الانترنت.

المجال الزماني: ابتداءً من 1-1-2016 الى 28-10-2016

ح. محددات الدراسة : تكمن محددات الدراسة في العوامل التي تحد من تعميم نتائجها على مجتمع البحث نفسه. (بدر،2008)

وتقتصر نتائج الدراسة على الكتاب الساخرين في الأردن، بسبب اختلاف القوانين الضابطة من بلد لأخر.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

تمهيد:

تتصل إشكالية الدراسة بمجمل الإشكاليات الخاصة بتطور تحليل الرسائل والمضامين الإعلامية وأهمها انعدام التوازن بين التحليل الكمي والكيفي في دراسات وبحوث تحليل مضمون الرسائل الإعلامية، وهيمنة التحليل الكمي على التقاليد العلمية والمنهجية في مجال بحوث ودراسات الإعلام على المستويين العالمي والعربي.

ورغم محاولات استخدام مناهج وأدوات التحليل الكيفي، وتطورها باتجاه استخدام تحليل الخطاب والاستفادة من علوم اللغويات، والسيميولوجيا وعلم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي والابحاث الثقافية والاثنوجرافيا والدراسات الادبية، إلا أنه لا يوجد اتفاق حول تحليل الخطاب بشكل عام، كما تتباين المفاهيم النظرية التطبيقات العملية لمفهوم الخطاب، وقد ادت الى انعكاسات تلك الإشكاليات على المحاولات العربية لتحليل الخطاب الإعلامي، وعلى ما يبدو انها لن تتمكن من تحدي الموروثات العلمية السائدة واستخدام مناهج وأدوات التحليل الكيفي في وقت قريب، أساليب تحليل الخطاب إلا في مطلع التسعينات، وذلك بعد أن أنجزت بحوث ودراسات تحليل الخطاب في الدول الاسكندنافية وبريطانيا وأستراليا وألمانيا والولايات المتحدة خطوات مهمة علي طريق التبلور المنهجي والإجرائي.(شومان، 2004، 14)

وقد ظهرت الصحافة والأدب الساخر بظهور صحف يوم الأحد الأميركية، فقد أصدر جوزيف بولتزر في عام 1881 منشوراً أسبوعياً من الصحيفة الشهيرة "صنداي ويرلد" التي تمتاز بكثرة الرسومات والصور والتقارير والأخبار المثيرة، بالإضافة إلى أن أول صفحة رسومات هزلية "كوميكز "، أصبحت نواة لمجلات الرسومات الفكاهية. (الدليمي، 2011، 126) ومن ثم أصدر (هارولد روس) عام 1925م مجلة (النيويوركر)، التي اشتهرت برسومها الفكاهية وأخبارها (الدليمي، 2011، ص140).

ويقسم الكتاب الساخرين في الأردن الى ثلاثة اتجاهات هي: (أبو نضال،2013، 30)

1- الأدب الساخر الإبداعي:

وهي ترتبط بالإبداع الأدبي وخصائصه المعروفة، ويعد محمد طُمليه أبرز رواد هذا الاتجاه، وفي مدرسة طُمليه نلتقي مع إبراهيم جابر، وأحمد حسن الزعبي.

2- الكتابة الساخرة الشعبية:

إن منطلق هذا الاتجاه هو الحكايات الشعبية، أو حادثة حديثة تستدرج الكتابة الساخرة، ومن هذا الاتجاه الكاتبان يوسف غيشان وكامل نصيرات وهو سيكون موضوع بحث هذه الدراسة.

3- الإبداع اللغوي الساخر:

ينبثق هذا الاتجاه من اللغة والتراث الفلاحي الأردني، فهو أقرب للاعتماد على طبيعة المجتمع الأردني، ويمثل هذا الاتجاه أحمد أبو خليل، وأحمد حسن الزعبي، إلا أن الزعبي،

وبجهد واضح؛ يتجه نحو تقديم نص إبداعي، فيه العديد من مقامات الشعر وانزياحاته وكمائنه، حيث لا يكتفي بمجرد كتابة مقالة ساخرة.

ورغم التباين النسبي بين المدارس والأساليب في هذه الإتجاهات ، الا أن معظمها تغرف من التراث الشعبي، ومن موروثاته وتكوينه الاجتماعي، ومن البدهي– كما يؤكد نزيه أبو نضال– أن الكتابة الساخرة لا يمكن أن تشذّ أو تتجه إلى دهاليز النخب المثقفة، إذ أنها من الشعب وبصوت الشعب وإلى الشعب، وبالتالي فكل كتابة ساخرة حقيقية هي كتابة شعبية تتصل بنسيج وثيق بالقضايا والهموم الاجتماعية. (ابو نضال، 2013، ص23)

غير أنه يجب التركيز على أهم ملامح الكتابة الساخرة الجدية الهادفة، بتمييزها عن الكتابة الضاحكة أو الهزلية، لأن الأدب الساخر يأخذ على عاتقه مهمة كبيرة تتمثل في النقد والتصويب، النقد بمفهومه الواسع بما يسهم في كشف السلبيات والأخطاء والانحرافات، سواء أكانت في المجالات السياسية أو في المجالات الاجتماعية أم في المجالات الانسانية. (ابو نضال، 2013، ص20)

وهذه المهمة تندرج ضمن وظائف الصحافة عامة، والاصلاح المجتمعي بشكل خاض، في (التعريف على البيئة) بما فيها من ايجابيات وإن لم يكن الثناء من أسس الأدب الساخر، واتجاهات سلبية بالمقام الأول، والأعراف الاجتماعية والانسانية التي تحث على الفضيلة والتماسك وتعزيز القيم النبيلة والمبادئ الايجابية كقيم الاستقامة والعدل والصدق ونبذ القيم والسلوكيات السلبية مثل قيم الاستهلاك أو قيم الاستعراض أو قيم الثأر والى ما تركه لنا أبائنا وأجدادنا من موروثات نفاخر بها الأمم. (ابو نضال، 2013، ص26)

ومن هنا رد يوسف غيشان على ما يتهم به الكتاب الساخرون بأنهم لا يرون النصف المليء من الكأس، وهذا صحيح من وجهة نظر الكاتب كامل نصيرات أيضاً، وأنهم لا يرون غير السلبيات ويتغافلون عن الايجابيات.

لذلك يرى بعض الكتاب أن المقال الصحفي يقوم بدور أو وظيفة العين المراقبة القادرة على كشف الانحرافات والخطط والتبليغ عنها في الصحافة على وجه السرعة. (فضالة، 2015، 22)

وهذا يندرج في الوظيفة الأساس الأكبر للصحافة ألا وهي وظيفة الرقابة على الشأن العام وعلى سلامة تماسك المجتمع والحفاظ على قيمه الايجابية ونبذ القيم السلبية والمشاركة في التوجيه والإرشاد والترفيه وغير ذلك من الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام عموماً.

وبذلك فإن حدود المقالة لا تتوقف عند الخبر أو الإخبار، فهي تحليل وربط واستنتاج وحكم، فلذلك لا بد لها من أن تخرج من إطار الوقائع والأحداث إلى إطار التوسع في الأسباب والنتائج وتقديم المغزى واستخلاص العبر، ولذلك فإن المقالة الصحفية هي أقرب إلى العمل الفكري والمستوى النظري من الخبر المرتبط بواقعية الأحداث. (مقابلة نصيرات، 2016)

وهذا ما تمثله مقالات كامل نصيرات إلى حد كبير كما سيتبين لاحقاً في نتائج تحليل الدراسة.

تجربة الكاتب كامل نصيرات:

بدأ الكاتب نصيرات حياته الصحفية في عام 2009، فقد كان قبل ذلك شاعراً وأديباً، ولكنه لم يختص في الصحافة الساخرة حتى ذاك العام، فهو على حد قوله كما ورد خلال المقابلة الشخصية التي أجراها الباحث معه مؤخراً بتاريخ 28-11-2016، فقد ابتدأها لأهداف مادية في السنة الأولى، ولكن بعد أن تبين له بأن مقالاته يتناولها جميع أطياف المجتمع، فقد إبتدأ يستشعر المسؤولية الواقعة على كاهله والأثر الايجابي الذي يحدثه على قرّائه، فقد تفرّغ لهذا المجال كلياً، فأنشأ موقع تنفيس ويشارك بتقديم واعداد برامج قناة يرموك الفضائية، بالاضافة الى كتابين منشورين (نكشة راس وتنفيس) وهي تجميع لمقالات منشورة أو منعت من النشر في صحيفة الدستور الأردنية. (مقابلة نصيرات، 2016)

يرى الكاتب نفسه كمصلح اجتماعي كادح، فهو ابن قرية الكرامة في الغور الأردني، ولا يزال يمضي معظم وقته في القرى أو في المستشفيات والوزارات الحكومية، محتكاً بشتى أطياف المجتمع، فينعكس ذلك على معظم كتاباته، اذ تغلب ألأحداث الواقعية الملامسة للمواطن البسيط على مقالات الكاتب بشكل عام، سواء كانت عن طبيعة معيشته أو همومه أو أحلامه. (مقابلة نصيرات، 2016)

ومن الجدير بالذكر بأن العديد من مقالات الكاتب قد تم رفضها أو تعديلها قبل النشر في صحيفة الدستور الأردنية، وقام الكاتب بنشرها على موقع تنفيس قبل اغلاقه مؤخرا، أو في كتبه المنشورة المتضمنة للعديد من المقالات، او عبر صفحته على موقع الفيسبوك، وقد زوّد الباحث بجميع مقالاته وان تعدّت عينة الدراسة المحصورة بسنة 2016.

مفهوم الاتجاه

يعني الاتجاه حسب تعريف العالم الشهير (ردكيتش) فإن الاتجاه هو: "تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف ويهيئه للاستجابة التي تكون لها أفضلية عنده.

ويعرفه العالم الشهير (ألبورت) بأنه: "حالة استعداد عقلي وعصبي يجري تنظيمها عن طريق الخبرة وتؤثر بشكل ديناميكي على استجابات الفرد لجميع الأشياء والمواقف التي لها علاقة بها. (سميسم،2005،ص51)

ويعرفه الأستاذ رمضان محمد القذافي الاتجاه بأنه "نزعة فطرية ثابتة تجعل الانسان يفكر ويشعر ويتصرف بطريقة ايجابية أو سلبية تجاه فرد أو مجموعة أفرد أو قضية اجتماعية ما بشكل ثابت ولا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر".(رمضان،1991،ص31)

و يعرفها سعد جلال للاتجاه فهو: استعداد الفرد لتقويم رمز معين أو موضوع معين أو مظهر من مظاهر عالمة سليبا أو ايجابيا، و أنها مكتسبة وكنزع إلى الثياب و الاستمرار، فهي معتقدات و وجدانيات عن موضوع أو عدة موضوعات في البيئة الاجتماعية، رغم أنها تخضع إلى التأثر بالخبرة، و هي أيضاً حالات نفسية تؤثر في الأفعال التي يقوم بها الفرد كوظيفة المواقف المختلفة".(جلال،1978،ص163)

أما تعريف الدكتور أحمد عبد اللطيف وحيد فهو : "أسلوب منظم منسق في التفكير والشعور وردة الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو أي حدث في البيئة ".(عبد اللطيف،2001،ص41)

السخرية: يمزج هذا الأدب المرارة بالدعابة لتخفيف عبء التوترات وتلطيف حمى الانفعالات النفسية المرهقة، وأنه جد يرتدي حلة الضحك، كما أنه الهزل المقوّمِ لما اعوج من طباع وشذَّ من عادات وانحرفَ من ممارسات." ومن الأمثلة التي ساقها الكاتب عن الأدب الساخر إشارته. (حسن السبع، 2009، 18)

السخرية: تمثل السخرية كسائر أخواتها مثل القصة والمسرحية وسائر الأنواع الأدبية، طريقا لتعبير الجوانب الانتقادية والقصورات المجتمعية المختلفة، بلغة يمتزجها الضحك الناتج عن الآلام والمضايقات. فلغة السخرية هي نوع من اللغة الأدبية المستخدمة في الآداب نظما ونثرا. **(رادفر،2010)**

تعتبر السخرية طريقا خاصا للتعبير عن القضايا التي تدعو إلى الانتقاد في المجتمعات بلغة ساخرة ملؤها الضحك والمزاح.

والسخرية مرآة صادقة للحقيقة من ناحية كما أنها طريق للتعبير عن الاضطرابات، والمساوئ، والسيئات، ومعايب الفرد والمجتمع من ناحية أخري. ومن هذا المنطلق يدافع الأديب الساخر عن القيم الإنسانية إذ يدافع عن المعنويات في عصره ذائدا عنها عدم استقرارها، حاثا المشاعر الإنسانية ضد الخوف، والخرافات، والأولام مشيرا إلي مواضع الظلم حافزا علي الفهم كما أنه يوجّه أحاسيس الإنسان نحو الآلام واكتشاف مواضعها، مكرّما تقوي الضمير. والأديب الساخر يمتلك ظرافة تقدر علي إضحاك الباكي الحزين المصاب بالآلام تأكيدا علي ما يعانيه من تلك الآلام. (رادفر،2012)

يجب علي الأديب الساخر أن يقوم بنقل فكرته بأبسط الطرق و تحقيقا لهذا الغرض يلجأ إلي الموازنة بين النقائض حيث يجعل المحاسن أمام المساوئ، والجمال أمام القبح، و السمعة الحسنة أمام نقيضها، والموت أمام الحياة العذبة، ويرفع رايات غضبه موجّها سهام غضبه وسخريته نحو كلّ ما اصطبغ بصبغة القبح والرذيلة. (أبوالقاسم، 2010)

تقوم السخرية بتعريف الأمراض، ويجب علي الناقد أن يتعرّف على هذا المجال كي لاتختلط السخرية الأصلية بالهجو، والهزل، والفكاهة؛ لأن بين هذه الأنواع، تتكفل السخرية وحدها برسالة اجتماعية، ولاتنحصر في مزاح ماجن، أو حتى مزاح طريف تعتبر السخرية خليطا للعذوبة والمرارة. عذوبتها تكمن في الطرافة، ومرارتها تتجلّي في الانتقاد. بعبارة أخري السخرية تعبير للانتقادات المرّة بلغة عذبة فيها الكناية والضح، تفرض التفكير.

تفسّر المعاجم أن للسخرية مفاهيم، لغوية كالطعن، والدعابة، والهزل، والإيماء، والافتراء، والاستهزاء، والضحك على شخص، وذكر عيوبه وغير أن الأدباء يرونها طريقا خاصا للتعبير عن المفاهيم الاجتماعية، والانتقادية، والسياسية اللاذعة وبعبارة أخري تعتبر السخرية طريقا للكشف عن الحقائق المرّة النتاتجة عن فساد الفرد أو المجتمع في هالة من الاستهزاء والسخرية، لاقتلاع جذور الفساد، والحقائق التي لا يجوز للإنسان أو يتعذر عليه أن يتطرق إليها بشكل مباشر وجادّ. وبعبارة أبسط، يمكن أن نعرّف السخرية بالانتقاد الممتزج بالاستهزاء، كما يمكن اعتبارها نوعا خاصا من الأنواع الأدبية بحيث يتم التعبير عنه بالتعريض وبشكل غير مباشر. (أبوالقاسم، 2010)

يحكـي قلـم الأديـب السـاخر عـن سـيف حـادّ، يقطـع رقـاب الآلام، والأحقـاد، والذلـة، والنفـاق، والريـاء ويكشـف عـن ظلـم الظـالمين، بحيـث أصـبح هذا النـوع الأدبـي مرهمـا لالتيـام جراحات المظلومين الذين يتجرّعون كؤوس الآلام.

تقدّم السخرية صورة هجائية عن الجوانب القبيحة والسلبية للحياة كما يصوّر معايب المجتمعات، ومفاسدها، وحقائقها المرة بإغراق شديد حيث تظهر تلك الحقائق المرة أكثر قبحا ومرارة، لتظهر خصائصها وميزاتها بشكل أكثر وضوحا، وليتجلّي التناقض العميق بين الوضع الموجود، والحياة الكريمة المرجوّة. وهكذا يجادل قلم الساخر كلّ قديم ميت متأخّر وكلّ ما يمنع عن التقدّم والرّقي دون عفو وإغماض. إن السخرية تجعلنا نتعرّف على الإنسان وعلى الذين وجّهت السخرية إليهم، ولا تهدف إلا إلي هذه الغاية. توقظ السخرية الناس من سباتهم العميق، وتقدّم تعريفا عن طرف الصراع الذِي أصيب بسهام غضب الساخر، لأن الغاية الكبري من السخرية، تحقيق الوعي وإيجاد اليقظة. (بهزادی، 1،1965)

يجـب علـي الأديـب السـاخر ألا يقتـرن انزعاجـه بالأحاسـيس، ويجـب عليـه أن يفـرّق بـين المجـون والسـخرية، ويحـتفظ علـى وقـاره عنـدما يقـوم بالسـخرية؛ بحيـث لا يلجـأ إلـي التهـريج، ولايصـبح أداة لأحاسيسـه، ولايقـوم بالإنجـاز عنـد الغضـب، كمـا يجـب عليـه أن يكـون هادئـا مطمئنا.

تعبّر السخرية عن الأمور الغامضـة بلغة عذبـة قابلـة للفهم، ما يؤدي إلـي تعرّف النـاس علـى الضـعف، والقصـور، والـنقص، وكيفيـة تحولهـا إلـي المشـاكل. «فعنـدما يعجـز الجـدّ عـن البيان، تسارع السخرية في التعبير (بهزادی، 2،1965)

وبما أن نظرة السخرية تنتج عن حدّه الذكاء، والتنقيب وفي نفس الوقت، عن استهزاء القصورات والسّوءات في المجتمع، فإن الأديب الساخر يجب عليه اختيار لغة خاصة لينزِلَ بواسطتها، سياطه علي ظهر القصورات والرذائل المجتمعية قاطبة، وعلى كلّ من كان سببا من أسباب آلام الناس وشقائهم، منتقما منهم بأية طريقة ممكنة. فليختر الأديب الساخر لغة تحتوي علي لغات ومفردات وتراكيب وعناصر بلاغية خاصة، قابلة للتأثير في جميع الجوانب المذكورة والغلبة عليها. لأن «كل كلمة وعبارة ساخرة تمثّل دنيا مليئة بالعجائب والخيالات. فالأديب الساخر بتداعياته السحرية يجمع الكلمات والتراكيب المناسبة أو غير المناسبة لتجذب وتدفع بعضها البعض كالألوان في الرّسوم والأصوات في الموسيقي. **(ژان پل. 1356، ص 228)**

مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية كمفهوم ولفظ شائع الاستخدام بين الناس عامة، فكل له مفهومه الخاص و تطبيقاته المختلفة لهذا المفهوم، ولكن لدى المتخصصين في علوم النفس والتربية والفلسفة والإعلام والاجتماع .

ويشار إلى تعدد تعريفات الشخصية خصوصاً في ميدان علم النفس، ونشير من تلك التعريفات إلى ما يأتي:

– الشخصية مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية الاجتماعية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية لفرد بعينه وتميزه عن غيره.

- الشخصية هي مجموع السلوكيات والأفكار والمعتقدات والدوافع والتوجهات وأساليب التفكير والإحساس واتخاذ القرارات التي تميز الشخص، وتكون ثابتة نسبياً من وقت لآخر ومن وضع لآخر. (متولي،2011)

-والشخصية حسب تعرف جلفورد هي النموذج العام للسلوك الكلي للفرد. بينما يؤكد "ألبورت" أن الشخصية هي التنظيم الدينامي للفرد لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدث طابعه الفريد في التوافق مع بيئته. (صالح، 2007، 8-9)

كما يعرفها أبو عرقوب (1993) بأن الشخصية توظف كإحدى أشكال الاتصال، وهو الاتصال الوجداني، الاتصال الذي يكون بين الفرد و نفسه و وجدانه، ويتم الاتصال الذاتي بأن تقوم الحواس الإنسانية الخمسة باستقبال رسائل اتصالية ان صح التعبير، فتنقلها عبر الجهاز العصبي إلى الدماغ، ويتلقاها الدماغ بدوره لتحليل وتفسير و استنباط معاني هذه الرسائل الى اشارات فيسيولوجية، ومن ثم الاستجابة بردود فعل لهذا الشعور بالتفكير وما إلى ذلك من استجابات دماغية أو جسمية باختلاف المسببات أو الرسائل الاتصالية المستقبلة.

هذا ويلاحظ أن معالم الشخصية في الأدب الساخر المعد للنشر الكترونياً لا تختلف عنها في النصوص المكتوبة للدراما أو المسرح، فمعظم كتاب الدراما يهتمون بالأبعاد الثلاثة للشخصية وهي: البعد المادي الفيزيائي، والبعد الاجتماعي واسقاطاته، والبعد النفسي. (مراد، 2004، 112).

غير أن الأدب الساخر قليلاً ما يركز على الأبعاد الجسم، خصوصاً ان كانت نصية، لأنه ينصب على الوقائع والأحداث، أو على القيم والمبادئ النفسية والوجدانية ذات العلاقة أو

العبر المستخلصة، هذا و لا يغفل الزاوية الصغيرة للمقال في الصحف، فالكاتب محصور ببضع مئة كلمة فقط، و لا يتمكن من الاسترسال في مناقشة و تفصيل القيم الانسانية.

وأسلوب بناء الشخصيات والأحداث في الكتابة الساخرة له عدة فوائ من ضمنها تقريب المعاني والصور إلى ذهن المتلقي، أي تمثيل الفكرة في شخص أو سلوك أو حدث، ومن هنا تأتي جمالية المقال الساخر، باقتضه لعدة مشاعر وأحاسيس في الفقرة الواحدة، وأحيانا في نفس العبارة كما تبين من تحليل مقالات العينة، فقد كانت سلبية وايجابية ومحايدة أحياناً نادرة.

النظرية النقدية (مدرسة فرانكفورت)

تعتبر النظرية النقدية من أهم النظريات التي انتعشت في فترة مابعد الحداثة بألمانيا، وإن كانت هذه النظرية قد تبلورت في فترة مبكرة، في ثلاثينيات القرن العشرين، وذلك بمدرسة فرانكفورت، وتجسدت في عدة ميادين ومجالات معرفية، كالفلسفة، وعلم الاجتماع، والسياسة، والفن، والنقد الأدبي. بيد أن هذه المدرسة ستأخذ طابعا فكريا مغايرا منذ السبعينيات من القرن العشرين، وسينضم إليها مثقفون آخرون، سيقومون بإغنائها نظريا وتطبيقيا. ومن ثم، فقد تحولت النظرية عند مارتن جاي من نادي ماركس (قبل هجرتها من فرانكفورت، إلى) نادي ماكس (بعد عودتها، وحيث هناك في المهجر، فقد الحرف (R)الذي تبدأ به كلمة الثورة. (بوتمور،1984، 206)

ويعني هذا انتقال مدرسة فرانكفورت من أفكار ثورية ماركسية إلى أفكار متطورة في عهد ماكس هوركايمر، حيث تم التركيز على الفلسفة أكثر من التركيز على التاريخ والاقتصاد كما كان في السابق. وبالتالي، فقد استهدفت النظرية النقدية تقويض الثقافة البورجوازية الرأسمالية الاستهلاكية. (بوتمور ،1984، 206)

وعليه، فهدف النظرية النقدية هي تغيير المجتمع على جميع المستويات والأصعدة، وتحقيق التحرر البشري، والمؤالفة بين النظرية والممارسة، والجمع بين المعرفة والغاية، والتوفيق بين العقل النظري والعقل العملي، والمزاوجة بين الحقيقة والقيمة. زد على ذلك، فقد كانت النظرية النقدية بمثابة تجديد نقدي للنظريات الماركسية والراديكالية. (هجرس، 1998، 13)

هذا، ويمكن التمييز بين فترتين في النظرية النقدية أو مدرسة فرانكفورت: فترة الريادة من الثلاثينيات إلى أواخر السبعينيات، وهي فترة هوركايمر، وماركوز، وأدورنو، وفروم، وفترة التجديد من بداية السبعينيات إلى سنوات الثمانين من القرن الماضي، وهي فترة يورجين هابرماس، وألفرد شميدت، وكلاوس أوفي، وألبرخت فيلمر... وقد احتفظت النظرية النقدية الجديدة لمابعد الحداثة باهتمامها الخاص بفلسفة العلوم الاجتماعية، ونقد الإيدولوجيا. (هجرس، 1998، 13)

وجاءت النظرية النقدية كرد فعل على النظرية الوضعية التي كانت تعنى مع أوجست كونت بدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة علمية موضوعية تجريبية، باستخدام الملاحظة والتكرار والتجربة، وربط الأسباب بمسبباتها، بغية فهم الظواهر العلمية فهما علميا دقيقا.

وكانت الوضعية تهتم أيضا بوصف الظواهر دون تفسيرها، لأن التفسير يرتبط في منظور الوضعية بالتأملات الفلسفية والميتافيزيقية. كما استبعدت الوضعية البعد الإنساني والتأملي والأخلاقي في عملية البحث.

وقد وجهت مدرسة فرانكفورت إلى هذه النظرية الوضعية انتقادات قاسية. وفي هذا الصدد، يقول توم بوتومور في كتابه" :**مدرسة فرانكفورت**":"اتخذ أصحاب مدرسة فرانكفورت موقفا مناهضا لها، فانتقدها أدورنو لعجزها عن اكتشاف المصلحة الذاتية التي قد تسهم في تحقيق تقدم موضوعي، بسبب القصور الكامن في أسسها المنهجية، وفشلها في إقامة صلة قوية بين المعرفة من ناحية والعمليات الاجتماعية الحقيقية من ناحية أخرى.لذلك، انتقدها هابرماس بسبب طبيعتها المحافظة، وقصورها عن فهم العلاقة الخاصة بعلم الاجتماع والتاريخ، انطلاقا من أن علم الاجتماع الوضعي لا يأخذ في اعتباره دور التحولات التاريخية في تشكيل المجتمعات.(بوتومور، 1984، ص212- 213)

1- مفهوم النظرية النقدية:

يقصد بالنظرية النقدية تلك النظرية التي كان ينطلق منها رواد مدرسة فرانكفورت في انتقادهم للواقعية الساذجة المباشرة، فالنظرية النقدية تعني نقد النظام الهيجلي، ونقد الاقتصاد السياسي، والنقد الجدلي. وتهدف هذه النظرية إلى إقامة نظرية اجتماعية متعددة المصادر والمنطلقات، كالاستعانة بالماركسية، والتحليل النفسي، والاعتماد على البحوث التجريبية. وبتعبير آخر، فالنظرية النقدية هي تجاوز للنظرية الكانطية، والمثالية الهيجيلية، والجدلية الماركسية، فهي نقض للواقع، ونقد للمجتمع بطريقة سلبية إيجابية. ويعني هذا بشكل آخر أن

نقد متناقضات المجتمع، ليس فعلا سلبيا، بل هو فعل إيجابي في منظور مدرسة فرانكفورت. ويرتبط مفهوم "النظرية النقدية "بعنوان كتاب هوركايمر" :**النظرية التقليدية والنظرية النقدية** (1937)، فقد جمع فيه صاحبه مجمل التصورات التي عرف بها أصحاب مدرسة فرانكفورت سواء النظرية منها أو التطبيقية، كما ضمنه مجمل المقترحات التي كانوا يؤمنون بها لإنقاذ الأدب وتصحيحه. ومن ثم، فالنظرية النقدية هي تجاوز للنظريات الوضعية التي كانت ترفض التأملية الانعكاسية منهجا في التعامل مع الموضوع المرصود. ومن جهة أخرى، فقد استهدفت النظرية النقدية تنوير الإنسان الملتزم تنويرا ذهنيا وفكريا، وتغييره تغييرا إيجابيا، بعد أن حررته من ضغوطه الذاتية، عن طريق نقد المجتمع بتعريته إيديولوجيا. (البزاغي،2000، 200)

وتهدف النظرية النقدية حسب هوركايمر إلى تحقيق مهام ثلاث" :أولها، الكشف في كل نظرية عن **المصلحة الاجتماعية** التي ولدتها وحددتها، وهنا يتوجه هوركايمر، كما فعل ماركس، إلى تحقيق الانفصال عن المثالية الألمانية، ومناقشتها في ضوء المصالح الاجتماعية التي أنتجتها.

والمهمة الثانية للنظرية النقدية عنده، هي أن تظل هذه النظرية على وعي بكونها لا تمثل مذهبا خارج **التطور الاجتماعي التاريخي**. فهي لا تطرح نفسها باعتبارها مبدأ إطلاقيا، أو أنها تعكس أي مبدأ إطلاقي خارج صيرورة الواقع. والمقياس الوحيد الذي تلتزم به هو كونها تعكس **مصلحة الأغلبية الاجتماعية** في تنظيم علاقات الإنتاج بما يحقق تطابق العقل مع الواقع، وتطابق مصلحة الفرد مع مصلحة الجماعة.

أما المهمة الثالثة، فهي التصدي لمختلف الأشكال اللامعقولة التي حاولت المصالح الطبقية السائدة أن تلبسها للعقل، وأن تؤسس اليقين بها على اعتبار أنها هي التي تجسد العقل، في حين أن هذه الأشكال من العقلانية المزيفة ليست سوى أدوات لاستخدام العقل في تدعيم النظم الاجتماعية القائمة، وهو ما دعاه هوركايمر بالعقل الأداتي."

وعليه، فالنظرية النقدية هي التي تحقق المصلحة الاجتماعية، وتراعي التطور الاجتماعي التاريخي في إطار المادية التاريخية، وهذا يقرب النظرية النقدية من المادية الثقافية، كما تهدف هذه النظرية إلى خدمة مصالح الأغلبية، والتصدي للأشكال الشكلية والتيارات اللامعقولة التي تخدم الأنظمة الحاكمة. (بوتمور،1984، 206-207)

وعلاوة على ذلك، فالنظرية النقدية هي قراءة ماركسية للأدب. وفي هذا الصدد، يقول توم بوتمور (T.Bottomore) في كتابه" :**مدرسة فرانكفورت**" :"تؤكد النظرية النقدية على انتسابها إلى الماركسية، دون أن تضيع الاختلاف مع قراءاتها الكلاسكية، وبخاصة تلك التفسيرات والأطروحات التي قدمها رواد ومنظرو الأممية الثانية والثالثة، وعلى رفضها الاختيار بين التماثل المتناقض مع الفلسفة والعلم، بادعاء أن ما قدمته هو شكل جديد للموضوعية الاجتماعية التاريخية، وهو ما جعلها في تعارض مع الميتافيزيقا والوضعية".(بوتمور،1984، 52)

وتأسيسا على ما سبق، فالنظرية النقدية نظرية تتجاوز الوضعية، وترفض منطلقات المثالية الألمانية، ومن ثم، فهي نظرية اجتماعية ماركسية، تولي أهمية كبيرة للذات في تفاعلها مع الموضوع، كما ترتكز على المادية التاريخية، وتعنى بالقيم والأخلاق، وبتفاعل

الذات مع المجتمع على أن الذوات البشرية مستقلة وغير خاضعة لحتميات أو جبريات موضوعية. ويعني هذا أن الإنسان له دور كبير في صنع التاريخ، وتغيير مجتمعه. ومن ثم، فالنظرية النقدية في الحقيقة هي رؤية نقدية إزاء المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي في قمة تطبيقاته العملية واليومية.

وعليه، فالنظرية النقدية عند هوركايمر هي: "ما تعبر عنه الإتجاهات الوضعية في نظريتها للنشاط البشري على أنه شيء أو موضوع خارجي داخل إطار من الحتمية الميكانيكية، على حين ترفض النظرية النقدية النظر إلى الوقائع الاجتماعية على أنها أشياء، ومن ثم ترفض طابع الحياد الذي تتسم به الوضعية، وتحاول في المقابل أن تطرح فكرا لا يفصل بين النظرية والممارسة.

وقد عرّف هوركايمر، وبرفقة فلاسفة فرانكفورت، الماركسية على أنها العلم النقدي للمجتمع. فبالتالي، فإن مهمة الفلسفة هي متابعة العملية النقدية كاملة، وتقصّي أشكال الاغتراب الجديدة. وقد نهجت مشاركته الخاصة على شكل تحليل نقدي للعقل البشري.

فيكون العقل قد شكّل في الماضي مبادئ وقيم مثل العدالة والحرية والديمقراطية، ولكن هذه القيم قد حل بها الفساد في ظل تأثير البورجوازية التي أدت إلى تفتت حقيقي في مبادئ العقل. ومن هنا، بدت الحاجة إلى نظرية نقدية جدلية تستطيع أن تمنطق اغتراب العقل بالذات."(هجرس، 1998، 206-207)

وبعد أن تم عرض النظرية النقدية فإننا نؤكد اتصال النظرية بالدراسة الحالية من وجهة نظر الباحث، حيث ان مفهوم النظرية النقدية هو نقد الواقع ونقد المجتمع بطريقة سواء سلبية كانت أو ايجابية، ويعني هذا بشكل آخر ان نقد متناقضات المجتمع ليس فعل سلبي بل هو فعل ايجابي في منظور مدرسة فرانكفورت، وقد استهدفت النظرية ايضا تنوير الانسان الملتزم ذهنيا وفكريا، وهذا ما يفعله كامل نصيرات من كتاباته.

ثانياً: الدراسات والابحاث السابقة

- دراسة نجادات وعلاونة ،(2007) بعنوان : فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية.

هدفت الدراسة التعرف على أكثر الموضوعات التي عالجها الكاريكاتير في صحيفتي الرأي والدستور اليوميتان الأردنيتان.

وهدفت أيضاً إلى سبر المضمون الذي تناوله الكاريكاتير، وأساليب العرض المستخدمة، والمصادر التي تلجأ إليها الصحف للحصول على الكاريكاتير، والموقع من الصحيفة، والتوزيع الجغرافي، والإتجاهات التي يمثلها هذا الفن، والقيم التي يعالجها وأسلوب الطرح والشكل العام للرسم.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للمضمون والمنهج المقارن، وقد حدد الباحثان فترة الدراسة من بداية عام 2005 م وحتى نهاية عام 2006م.

وقد استعملت في الدراسة الحالية في التعرف على أساليب فئات التحليل الفني والمضمون الموضوعي من خلال قواعد التحليل المحددة.

- **دراسة الرحباني (2009): استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن.**

The Usages and Reflections of Electronic Journals on the Daily Jordanian News Papers.

هدفت الدراسة الى التعرف على استخدامات الصحفيين والاعلاميين للصحافة الالكترونية، ودوافع تعرضهم لها، والتعرف على مزايا الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية الاردنية، كما وهدفت الى تبيان الفروقات في اجابتهم بخصوص ميزات وتأثيرات الصحافة الإلكترونية على الجرائد الورقية، وقد تكون مجتمع الدراسة من (500) اعلامي، والعينة من (250) صحفيا.

او كانت نتائج الدراسة أن الصحفيين الأردنيين يستعملون الصحافة الإلكترونية بشكل يومي منذ عام 2004، ويفضلون الصحف العربية المنشورة على المواقع الاخبارية.

وان الصحافة الإلكترونية تحتل المرتبة الأولى كأفضل وسيلة للحصول على الأخبار، ومن ثم الصحف الورقية، وان دوافع التعرض للصحافة الإلكترونية كانت دوافع نفعية متمثلة بالمعرفة.

وتمتاز الصحافة الإلكترونية على الورقية بامكانية التحديث المتواصل والمباشر في نقل وتعديل الأخبار، اضافةً لتوفير الوقت والجهد.

وقد يسرت الصحافة الإلكترونية مشاركة الأراء أكثر من الصحف الورقية، وقد أثرت على الصحف الورقية اذ أتاحت مجالاً أوسع للحرية والتعبير عن الرأي، ولم تؤثر بعد في انخفاض نسبة قرّاء الصحف الورقية في الأردن.

وكانت توصيات الباحثة بأن على الصحف الورقية في الأردن أن تلبي الاحتياجات المختلفة للجمهور، والعمل على تكثيف الدورات التدريبية للصحفيين، وافساح مجالات جديدة لحرية الرأي والتعبير.

- **دراسة جونسن(2011): فقدان النكتة تحليل في كيفية استقبال وفهم النص الساخر مجموعة تايلر و فرانسيس.**

Johnson Study ،(2011) missing the joke: a reception analysis of satirical texts ،Routledge Taylor & Francis Group

هدفت هذه الدراسة لتقييم نتائج ردود فعل الجمهور عند مشاهدتهم للبرامج الهزلية، اذ يقول معظم الناقدين ان الهزل السياسي كتقنية من الصعب فهمها وقد تعطي نتائج عكسية، وهذه المخاوف قد تنتج من السخرية وطبيعتها والتي تعد أساس هذه البرامج.

وخلصت هذه الدراسة الى ان الشاهد عنصر فعال وممكن ان يقدم نتائج معقدة ورفيعة وان المشاهدين ينقسمون الى نوعين الاول يستوعب المقصود من هذه البرامج ويعتبر هذا النوع من

اصحاب الثقافة الرفيعة، اما النوع الثاني فهم المشاهدين الذين لا يتمكنون من فهم الرسالة من وراء البرنامج الساخر.

لقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني.

- **دراسة ديفيد (2012): فهم الحروب الثقافية عبر الاعلام السياسي الساخر: جون ستوارت ونقاط برنامج ذا ديلي شو كوسط لتقييم الحروب الثقافية.**

David (2012) Understanding cultural wars through satirical political infotainment TV: Jon Stewart and the Daily Show's critique as mediated re-enactment of the culture war

تم استخدام المنهج الوصفي باسلوب تحليل المضمون، وقد هدفت الدراسة الى معرفة اهمية البرامج السياسية، وتأثيرها على المشاهد الأمريكي، اذ استعمل الاعلام الساخر في تأجيج الصراعات والخلافات السياسية والاجتماعية.

لذا تناولت الدراسة هذه البرامج السياسية الهزلية كنموذج لها اذ كان التركيز على كيفية تمثيل الحروب الثقافية في البرامج السياسية الهزلية و من ثم تحليلها كبرامج تمتهن السياسة وقد خلصت هذه الدراسة الى أن البرامج السياسية الهزلية تلعب دورا مهما في السياسة في الوسط الاعلامي.

- **دراسة حسنية (2013) : الخطاب السياسي في كاريكاتور – أيوب– بجريدة الخبر دراسة في واقع وافرازات الثورات العربية.**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الخطاب السياسي الذي حمله كاريكاتور أيوب لجريدة الخبر، من خلال ما عرفته العديد من المجتمعات العربية من ثورات، فحاولت هذه الدراسة معالجة الخطاب السياسي في رسومات "أيوب" لجريد الخبر على وقع ما عرفته المجتمعات العربية من مخلفات وانعاكاسات ادخلت بعض الدول في ثورات تطورت لتصل الى حد الصراعات السياسية بالاحلاف والتكتلات.

وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون في اطار المنهج الوصفي لمعالجة مشكلتها.

- **دراسة أبو خليل (2015) : درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر"البرنامج" خلال المدة من 23 تشرين الثاني 2012 الى 25 تشرين الأول 2013**

لقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون لبرنامج "البرنامج" وقد كانت عينة الدراسة مكونة من 15 حلقة من البرنامج والتي تم عرضها في الفترة الزمنية من 23 تشرين الثاني 2012 الى 25 تشرين الاول 2013.

وهدفت الدراسة الى قياس توجه المضمون السياسي في برنامج باسم يوسف الساخر خلال البحث.

وقد توصلت الدراسة الى ما يلي:

لقد بينت الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين المواضيع التي تناولها باسم يوسف بطريقة جدية أو بطريقة الاستعراض في تناول المواضيع وبين درجة تاييده لها.

وقد أشارت الدراسة أيضا ان المواضيع التي يؤيدها باسم يوسف أكثر تكرارا خلال البرنامج، فيما كانت المواضيع التي يعارضها في اخر البرنامج، أما المواضيع التي يكون فيها محايدا فكانت اعلى نسبة خلال البرنامج.

وقد بينت الدراسة ان المواضيع التي يؤيدها باسم يستخدم فيها وبشكل أكبر الوثائق والفيديو. فيما كانت المواضيع التي يعارضها يستخدم فيها الفيديو بشكل اساسي.

-دراسة الفقهاء، (2015) الموضوعات والنماذج والقيم المتضمنة، مقالات احمد حسن الزعبي الساخرة في جريدة الرأي الأردنية.

Themes, Characters and Values Included in the Sarcastic Articles of Ahmad Hassan Al-Zoubi In Al-rai Jordanian Newspaper.

هدفت الدراسة إلى اكتشاف مضامين المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي في صحيفة الرأي الورقية من حيث: الموضوعات التي تناولتها، والشخصيات الفاعلة فيها، والقيم التي تتضمنها، وشرائح الجمهور المستهدف لتلك المقالات واتجاهات تلك المقالات.

وقد تم استخدام أسلوب تحليل المضمون على عينة قصدية من تلك المقالات في الصحيفة المذكورة خلال الفترة (من 1-1-2013 حتى 31-12-2014). وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

- حازت السياسيات والإجراءات الحكومية على نسبة (34.4%) من هذه الموضوعات وهي موضوعات تتعلق بإدارة الدولة أو بمحاربة مظاهر الفساد أو بعض المواقف ذات الصلة بالسياسة خصوصا السياسة الداخلية.

- ظهرت الموضوعات الاجتماعية بنسبة (23.4%)، وهي موضوعات تتراوح بين نقد بعض الظواهر الاجتماعية السلبية، بينما تلتها الموضوعات الاقتصادية بنسبة (18.7%) من الموضوعات التي عالجتها مقالات الكاتب.

- إن (57.3%) من الشخصيات الفاعلة في مقالات العينة هي من الذكور مقابل (20.7%) من الإناث، في حين أن (18.3%) من المقالات جاءت بالفئتين (مختلط)، ولم يظهر جنس الجمهور المستهدف في (3.7%) من المقالات، أي جاء الخطاب عاماً ليتناول قضية أو موضوعاً أو حدثاً.

- ظهرت القيم السياسية بنسبة (30.1%)، وظهرت القيم الاجتماعية بنسبة (25.3%)، أما القيم الاقتصادية فقد ظهرت بنسبة (16.8%)، وهي قيم تحث على العمل والإخلاص فيه وترشيد الاستهلاك. بينما جاءت القيم الدينية بنسبة (14.5%) من مجموع القيم.

- ظهرت الإتجاهات الذهنية – العقلية بنسبة (50%) من مجموع الإتجاهات المستخدمة، تلتها الإتجاهات العاطفية في بنسبة (27%)، بينما جاءت الإتجاهات المختلطة بنسبة (23%) من الإتجاهات المستخدمة، والإتجاهات المختلطة هي تلك المقالات التي استخدم فيها نوعين من الإتجاهات (الذهنية والعاطفية).

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة ومناهج البحث المستخدمة وبناء أداة الدراسة (كشاف التحليل) وتشابهت معظمها في موضوع السخرية.

تعليق على الدراسات السابقة:

تقاطعت الدراسة الحالية مع دراسة (جونسون، 2011) و (ديفيد، 2012) ودراسة (أبوخليل، 2015) ودراسة (الفقهاء، 2015) في معالجة موضوع الصحافة الساخر، فيما تقاطعت مع دراسة الرحباني في مجتمع الدراسة المتمثل في الصحافة الالكترونية.

كما تبين سالفاً، فان الدراسات في الصحافة الإلكترونية لا زالت قليلة نسبياً، خصوصاً في الأدب الساخر الالكتروني، ومقالات الكاتب نصيرات تتميز عن غيرها من حيث الأسلوب والطرح، كما أنه لم يسبق أن كتب عن مقالات كامل نصيرات، ولم يتم التطرق – على حد معرفة الباحث– لدرجات السخرية سابقاً، ولا زالت العديد من المفاهيم المستعملة في هذه الدراسة غير متفق عليها بشكل كامل، وخصوصاً بأن القانون لا يغطي كل جوانب الكتابة الساخرة والصحافة الإلكترونية بشكل عام، فيأمل الباحث أن تكون هذه الرسالة اضافة نوعية ومرجعاً للاطلاع وتعديل القوانين المرتبطة بالصحافة وحرية الرأي بشكل عام.

وقد تنوعت الدراسات السابقة من حيث المنهج المعتمد فظهر أن منهج تحليل المضمون كان الأكثر استخداماً في تلك الدراسات، بينما تم استخدام أساليب منهجية أخرى كالمنهج التحليلي الوصفي والمنهج المقارن.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة زوايا أولها الاهتمام بدرجات السخرية واتجاهات الكاتب تحديداً من النشر الالكتروني، ويأمل الباحث أن تخرج الدراسة بمجموعة من النتائج المفيدة للباحثين والكتاب في مجال دراسة فن المقال الساخر وأهمية هذا الفن في ايصال الرسالة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

منهجية الدراسة

أ. منهج الدراسة:

لقد تم إعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، والذي يمكن تعريفه: بأنه منهج يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة . (حجاب، 2006، 78)

وقد تم استخدام اسلوب تحليل المضمون من قبل الباحث في هذه الدراسة، ويعرف تحليل المضمون بأنه: تصنيف المادة الاتصالية سواء كانت المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، التي تقدمها الوسيلة الإعلامية، تحت فئاتٍ معينة، ووفق معاييرٍ محددةٍ، بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى. (زغيب، 2009، 138)(مشاقبة، 2010، 62)

وللقيام بتحليل المضمون تم وضع التصنيفات في كشاف خاص وتسمى فئات التحليل"Categories "، وتمثل المفهوم الجوهري في تحليل المضمون، والتي يقصد بها التصنيفات الرئيسية و الفرعية للمادة التي يراد تحليلها، و تم تحديد فئات التحليل بناءً على أهداف البحث وتساؤلاته. (عبد العزيز، 2012، 257- 259)

وبناء على ما سبق تم تحليل مضمون 131 من مقالات الكاتب كامل نصيرات، والتي تم نشرها عبر الانترنت لعام (2016)

ب. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بالمقالات الساخرة المنشورة على شبكة الانترنت.

ج. عيّنة الدراسة :

تم إعتماد مقالات الكاتب كامل نصيرات المنشورة على الانترنت على مدى سنة اعتبارا من 1-1-2016 حتى تاريخ تحليل مقالات الكاتب في 28 -10-2016 و بلغ عددها 131 مقالاً، لتحليل أحدث و أكبر قدر ممكن من المقالات.

د. أدوات الدراسة:

تم إنشاء أداة خاصة بتحليل المضمون (كشاف التحليل)، اذ تمّ تصميم كشاف مناسب لتحليل عينة الدراسة (مقالات الكاتب كامل نصيرات خلال عام 2016)، تحليلاً كمياً بما يخدم أهداف الدراسة، اضافة للتحليل الكيفي لتعزيز نتائج الدراسة وتسهيل الاجابة عن التساؤلات.

وحدات التحليل :

وحدة الموضوع: وهي رصد الموضوع او الفكرة الرئيسية لموضوع الدراسة وهي " المقال الساخر في الصحافة الإلكترونية "

وحدة الشخصية: ويقصد بها الشخصيات الذين يتم ذكرهم في مقالات الكاتب كامل نصيرات وضمن اطار السياق وشخصية المجتمع الأردني.

فئات التحليل:

السياسة الحكومية: أي موضوع له صلة مباشرة وواضحة بالحكومة وبالسياسيات والقوانين والأحداث السياسية الداخلية منها أو الخارجية.

الاجتماعية: أي موضوع له صلة بقضايا المجتمع الأردني والأحداث الاجتماعية المختلفة، التي تمس الشارع الأردني وتشغل الرأي العام والتي تقع ضمن التفاعل بين الناس في حياتهم اليومية، أو بينهم وبين المؤسسات الحكومية التي تؤثر على واقعهم المجتمعي.

الاقتصادية: أية قضايا وأحداث تتعلق بالاقتصاد الأردني وتأثيره على حياة الناس كقضايا تسعير السلع الأساسية وسياسات الحكومة المالية التي تؤثر على المواطنين بشكل مباشر.

انسانية: أية مواضيع أو قضايا ذكرت في المقالات كان لها أبعاد نفسية انسانية، وقام الكاتب بالتطرق لها أو ذكرها، مثل حالات السخط أو الرضا أو الحب أو الخوف.

الدينية: القضايا التي ترتكز أو لها بعد ديني، وحتى بما يعنى على مستوى الأخلاق الفردية وأخلاق المجتمع بشكل عام، سواء كانت على مستوى المعتقد أو الأفكار أو السلوك، مثل قيمة الصدق في المعاملات التجارية أو العدل في التعامل بين الناس.

العلمية: هي الجوانب التي تناولت موضوعا علمياً مباشراً كالقضايا الفلكية أو الاحتباس الحراري أو موضوع تعديل المناهج المدرسية او الجامعات.

هزلية: أي هي القيم التي تهدف الى السخرية من أجل التسلية وامضاء الوقت، كانتقاد نجم أو التعليق على حدث فنّي يشغل الشارع.

درجات السخرية

سخرية سطحية : هي السخرية التي يتشاركها المجتمع ككل، كتشاركهم التعابير الجادة والسخرية من الابتسامة، بشكل مستساغ لدى كل القرّاء.

سخرية صريحة : هي انتقاد فئة بعينها، كانتقاد ايديولوجية او توجه بعينه، بشكل صريح واضح بدون رمزيات او تجميل.

سخرية جريئة: هي السخرية التي تتعدى ما تعارف عليه مجتمع الصحافة الإلكترونية بشكل عام، وتتعدى الخطوط الواضحة الى الرمادية الجدلية منها، ضمن حدود قانون المطبوعات والنشر.

القيم السياسية: هي المبادئ والأسس التي ترسم معايير وأطر العمل السياسي، كالشفافية والصدق وبعد النظر ومصلحة الوطن، وترسخ المفاهيم والقيم السياسية في نفوس القرّاء، لتشكل الرأي السائد بما يخص اي قضية ووجهة عامة.

القيم الاجتماعية: هي القيم التي اتفق عليها المجتمع عبر السنين لما هو خيّر ومقبول ومحمود، وما هو مقبول أو غير مقبول ومتفق عليه بأغلبية في الشارع الأردني.

القيم الاقتصادية: هي القيم والمفاهيم المتصلة بالنواحي الاقتصادية، فتناقش ما يعتبر غشاً أو تصرفاً مقبولاً نزيهاً أم لا، اذ تختلف المعاني من مجتمع لاخر.

القيم الانسانية: هي القيم الانسانية التي يتشاركها كل أفراد المجتمع، من حب وتسامح وقبول للآخر والموروثات الحضارية والثقافية التي تساهم في بناء شخصية الأفراد والمجتمعات.

القيم هزلية: أي هي القيم التي تهدف الى السخرية من أجل التسلية وامضاء الوقت، كانتقاد نجم أو التعليق على حدث فنّي يشغل الشارع.

القيم الدينية: نظرياً هي المحفز للقيم النفسية والاجتماعية، ولكن يقصد بها هنا الموضوعات الدينية المباشرة كالصلاة والتقوى والزكاة والشعائر الجلية الواضحة.

فئات اتجاهات الكاتب و مخاطباته

الإتجاهات العقلية: هي الإتجاهات التي تخاطب عقل القارئ للتأثير عليه بشكل عملي صرف، كتوضيح أسباب مشكلة والمخرج منها، أو توعيته من خطر موضحة حيثياته وتأثيراته بشكل مفهوم قابل للتوقع وخاضع لمتغيرات معروفة وبمنطق لا يمكن رفضه من القارئ العاقل.

الإتجاهات الوجدانية: هي الإتجاهات التي تخاطب روح القارئ وأحاسيسه وان كانت مرفوضة عقلياً أو غير منطقية من الناحية العملية الصرفة، فالمشاعر الانسانية قد تحكم تصرفات الفرد أكثر من عقله، وقد تكون بوابة الكاتب للتأثير المباشر والمستدام.

الإتجاهـات المختلطـة : هـي الإتجاهـات التـي تخاطـب العقـل والوجـدان فـي آن معـاً، كالخطابات التوجيهية والاجتماعية اذ لا فائدة من مخاطبة الوجدان دون العقل والعقل دون الوجدان معاً.

فئات الأحداث من حيث كونها واقعية أو رمزية أو بلسان الكاتب

الأحـداث الواقعيـة: هـي الأحـداث التـي تحـدث أو حـدثت علـى أرض الواقـع ومـا لهـا مـن انعاكاسات ملموسة على المجتمع، ويطرحها الكاتب خلال مقالاته، كالأحداث الدولية من احتلال وحروب وانقلابات حدثت بالفعل، يجلبها الكاتب ليناقشها بطرحه من خلال المقال.

الأحداث الرمزية: هي الأحداث التي يطرحها الكاتب من باب تقريب الصور والمعاني، فقد يختلق حادثة لا وجود لها كي يضرب مثالاً أو يقرب معنىً يحس به، ولا يكون لها أي صلة بالواقع في الحقيقة، ولكن هي شخوص وأحداث رمزية فقط، يفهمها القارئ برمز بها.

أحداث الكاتب : وهي الأحداث والوقائع التي تحصل أو حصلت مع الكاتب نصيرات بشكل شخصي، ان كانت وصفاً لطبيعة حياته وروتين حياته اليومي، ولا علاقة مباشرة بينها وبين الأحداث الواردة أعلاه.

أحداث مختلطة : وهي مزيج ما بين الأحداث أعلاه والتي تؤثر بالمقال بشكل عام، فقد يكون حدثاً مؤثرا على كل الأصعدة كالانتخابات مثلاً أو تساقط الثلج.

فئات الجمهور المستهدف في مقالات الكاتب

ويقصد بفئات الجمهور المستهدف تلك الفئات التي خاطبها الكاتب في مقالاته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

فمقالات الكاتب تتنوع من حيث الجمهور المستهدف، اذ تحمل في بعضها رسائل وتوجيهات لفئة معينة فقط، كأن ينتقد سلوك مسؤول حكومي بعينه، أو دائرة معينة وان أثرت على جميع الفئات بشكل عام، فالمقال لقرائة الجميع ولكنه يحصر الرسالة المرجوة بفئة دون غيرها حسب القضية، وتعرف الفئات اجرائيا كالتالي:

حكومي : تتمثل بكل من يحمل صفة رسمية، كانتقاد مسلك أو تصرف فردي او مناقشة ظاهرة متصلة بالسياسة أو السلطة التنفيذية بشكل مباشر.

قطاع النخب الثقافية: قد يكون المستهدف هو النخب الثقافية، لما يحويه المقال من مفردات او مفاهيم عميقة، وامتداداً لمقالات ومنشورات سابقة لم يطلع ويتعمق بها سوى النخب في مجال معين، فيكون المقال موجهاً لهم بشكل أساسي.

قطاع متخصص: هي الفئات المتخصصة في مجال محدد من المجالات، كما أن يخاطب سائقي مركبات الأجرة، أو أصحاب المطاعم والمعلمين.

عام كل الفئات : أي يستهدف كافة القراء على حد سواء، بغض النظر عن فئتهم المجتمعية، كمناقشة حدث يعني كافة الأطياف وإن كان كل بقدره، كاتفاقية دولية تهم الجميع أو ما شابهها.

فئات الإتجاهات في مقالات الكاتب

الإتجاهات السلبية: تعنى باتجاه المقال ان كان انتقادا سلبياً متشائماً لتسليط الضوء على فكرة خاطئة او تقويم سلوك على انه خطأ ويجب تصحيحه.

الإتجاهات الايجابية : تعني استهداف المقال خاصيةً ايجابية لتعزيزها وترسيخ مفاهيمها كالثناء على موقف أو مبادرة لتحظى بالاهتمام اللازم.

الإتجاهات المحايدة: هي حيث تناقش قضية من وجهة نظر عملية صرفة، لا يبدي فيها الكاتب موقفه الشخصي تجاه القضية بل يناقش جوانبها بحياد وموضوعية.

صدق الأداة

إن مفهوم الصدق في تحليل المضمون لا يختلف عنه في البحث العلمي بشكل عام، فالصدق " Validity" يعني أن يتمكن كشاف تحليل المضمون (استمارة تحليل المضمون) من القياس الذي تم تصميمه لقياسه بدقة. (عبدالعزيز، 2012، 274) (زغيب، 2009، 163)

ولغرض تحقيق الصدق تم وضع تعريفات لفئات التحليل، ومن ثمَّ تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من الأساتذة والخبراء من ذوي الاختصاص بعد بناء الاستمارة، من أجل التحكيم، وتم اعتماد الصورة النهائية لاستمارة التحليل بالاسترشاد بملاحظاتهم وارشاداتهم، و يرد التحكيم في الملحق رقم (1)

ثبات الأداة:

والذي يعرف بأنه "الدرجة التي يمكن أن تعطي فيه الأداة نتائج متشابهة لنفس العينة في مختلف الأوقات ". (النعيمي و البياتي وخليفة، 2015، 162)

يقصد بثبات الأداة التأكد من أن الأداة تعطي نتائج مماثلة أو مقاربة عند إعادة تطبيقها على عينة الدراسة، ولهذا الغرض، فقد تم الاعتماد على طريقة هولستي التي تقوم على عرض عينة صغيرة من مجتمع التحليل على مرمزين اثنين، وعليه قام الباحث بالتأكد من ثبات أداة التحليل من خلال تنفيذ دراسة أولية على عينة من مقالات الكاتب بنسبة 10% من العينة الكلية، بحيث تم اختبار الثقة من خلال إشراك مرمزان في عملية التحليل للاطمئنان على دقة التصنيف ومطابقة النتائج من خلال قيام جهة محايدة بتصنيف عينة من المضمون ومطابقتها مع النتائج التي يتوصل إليها الباحث، وفي هذه الدراسة تم تنفيذ اختبار الثقة باعتماد معادلة هولستي (Holsti) وهي كالآتي:

$$Reliability = 2M/(N1+N2)$$

ويرمز المتغير M في المعادلة إلى عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرمزان، في حين يرمز المتغيران N1 و N2 إلى المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرمزين (Holsti, 1969, pp 138-141).

ولما كان من المفترض أن تتجاوز نسبة ثبات أداة تحليل المضمون نسبة (70%) مما يعني صلاحية عملية التحليل وإجراءاتها، فإن نتيجة المعادلة على العينة كانت (80%) وهي نتيجة مرتفعة لهذا الغرض.

وقد تمّ استخدام طريقة إعادة الاختبار " Test retest method " وقد تسمى ايضاً "ثبات الباحث مع نفسه " Intracoder Reliability "، حيث سيقوم بتحليل جزء من العينة مرتين في فترتين زمنيتين مختلفتين، ومن ثم يحسب معامل الثبات اعتماداً على نتائج هاتين المرتين كما لو كان كل مرة قام بتحليلها برمز مختلف".(زغيب، 2009، 163)

ولضمان ذلك التحقق من ثبات الأداة في هذه الدراسة، فقد تم تطبيق استمارة التحليل على جزء محدد من عينة الدراسة مرتين، بفارق زمني مدته ثلاثون يوما.

هـ. متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة :

فإن المتغيرات المستقلة لهذه الدراسة تتمثل بالتالي:

- الصحافة الساخرة

المتغيرات التابعة:

إن المتغيرات التابعة لهذه الدراسة تتمثل بالتالي:

- المضمون والاتجاه

و. المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام الوسائل الإحصائية الخاصة بتحليل المضمون وهي النسب والتكرار، من أجل الوصول الى نتائج تتعلق بموضوعية الدراسة والتحقق منها.

ز. اجراءات الدراسة

1. تم تحديد فكرة الدراسة ومن ثمَّ تحديد عنوان الموضوع بالشكل التالي "مقالات الكاتب (كامل نصيرات نموذجاً) " وبعد ذلك تم صياغة مشكلة الدراسة.
2. دراسة الأدب النظري حول الموضوع والتعمق فيه، من خلال دراسة النظريات الإعلامية التي من شأنها أن تعطي مساراً علمياً لمعالجة مشكلة الدراسة، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على نظريتي" النقدية والاستخدامات والاشباعات.
3. الرجوع الى الدراسات والأبحاث السابقة التي تتناول مواضيع قريبة من الدراسة، بهدف الاطلاع على مناهج هذه الدراسات وأدواتها والنتائج التي توصلت اليها، للاستفادة منها في هذه الدراسة.
4. الإطلاع الأولي على بعض مقالات الكاتب لتكوين فكرة عنها للفترة الزمنية الخاصة بالدراسة.
5. تمّ تصميم أداة الدراسة "كشاف التحليل" ومن ثم اختبار صدق الأداة، ومن ثمَّ اختبار ثباتها.
6. و تمّ اخضاع عينة الدراسة للتحليل الكمي وفق استمارة التحليل، ومعالجتها بالطرق الاحصائية المناسبة، والخروج بنتائج الدراسة.
7. في ضوء النتائج التي تمّ استخلاصها من الدراسة، تمّ تثبيت التوصيات التي من الممكن أن تكون مفيدة فيما يخص موضوع الدراسة، سواء في الجانب البحثي أو العملي.

الفصل الرابع

نتـــائج الدراســـــة

نتـــائج الدراســــــة:

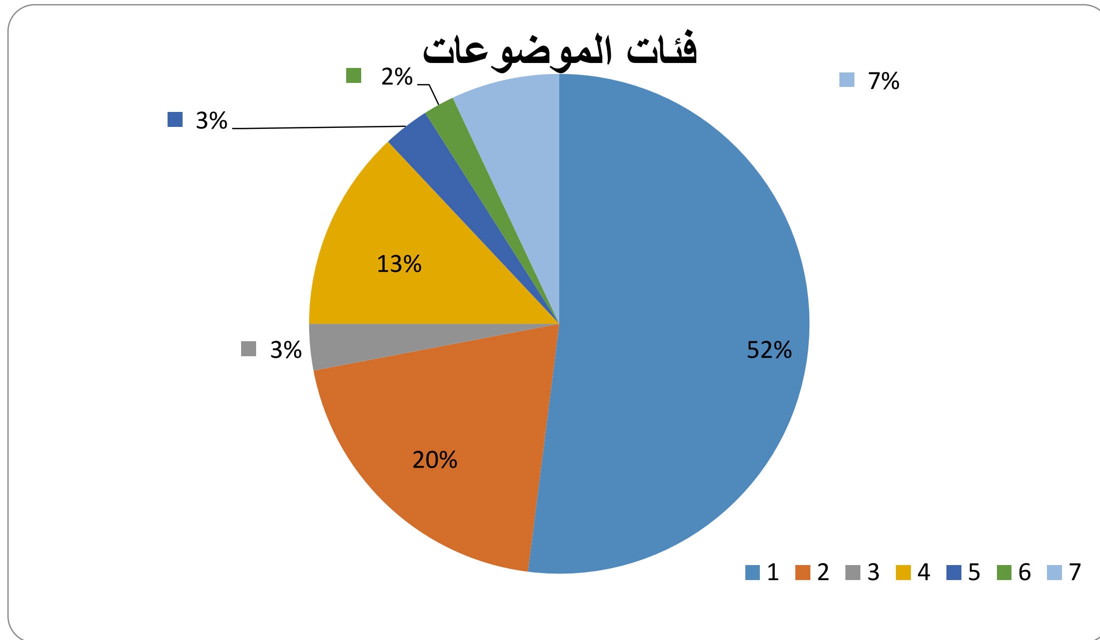
يستعرض هذا الفصل نتائج أسئلة الدراسة من خلال نتائج التحليل الإحصائي لمضمون مقالات العينة، وذلك بالإعتماد على التكرار والنسب المئوية والرتب، وذلك كالآتي:

السؤال الأول: ما فئات الموضوعات التي تتناولها مقالات الكاتب كامل نصيرات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، والجدول (1) يبين نتائج هذا التحليل:

جدول (1) فئات الموضوعات والقضايا

فئات الموضوعات	التكرار	النسبة
سياسة	321	%52
اجتماعية	140	%20
اقتصادية	23	%3.00
انسانية	81	%13
دينية	12	%3.00
علمية	14	%2.00
هزلية	42	%7.00
المجموع	633	%100.00



مقالات العينة (131) مقالا، ولكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة مما أدى إلى زيادة عدد الوحدات عن عدد مقالات العينة.

كما يتبين لنا من الشكل أعلاه، فإن معظم مقالات الكاتب ذات موضوعات أو دلالات سياسية، فيمن يتمحّص تعابير وموضوعات الكاتب واشاراته، اما بالتطرق لسياسات الحكومة أو السياسة الخارجية أو الداخلية.

ويتبين أن نسبة الموضوعات السياسية قد وصلت الى (52%) وهي تتعلق بادارة الدولة أو الأحداث السياسية العامة الخارجية وخصوصاً الداخلية، اذ تحمل عبارات الكاتب مدلولات سياسية حتى حين يناقش قضية عامة كعطلة أو مناسبة ليست مرتبطة بالسياسة بشكل مباشر، ولكن يحملها الكاتب أبعاداً واسقاطات سياسية جليّة، وقد حصلت الموضوعات الاجتماعية على نسبة (22%) من مقالات الكاتب لسنة 2016، اذ أن الكاتب معنيّ بالشأن العام ويشغله ما يشغل الشارع الأردني ويسعى الى تسليط الضوء على قضايا اجتماعية عامة،

كما تساوت الموضوعات الاقتصادية والدينية بنسبة (3%) فالكاتب لا يركز مقالاته عامة في هذا الشأن وان تخللت مقالاته جوانب اجتماعية ودينية أحياناً، كما كان للموضوعات الانسانية نسبة (8%) اذ يستهدف الكاتب بعض التصرفات والمشاعر الانسانية التي تشكل شخصية الفرد الأردني، من أجل تصويبها أو لتعزيز مبادئ وقيم انسانية، أما المواضيع العلمية فلم تتعدى (2%) في سياق النص بمعلومة منقولة من مصدرها أو كمعلومة عابرة، وحصلت المواضيع الهزلية على (7%) فمعظم الموضوعات سياسية وان تخللها انتقاد وعبارات من باب الطرافة لجذب القارئ وتحفيزه على مواصلة القراءة.

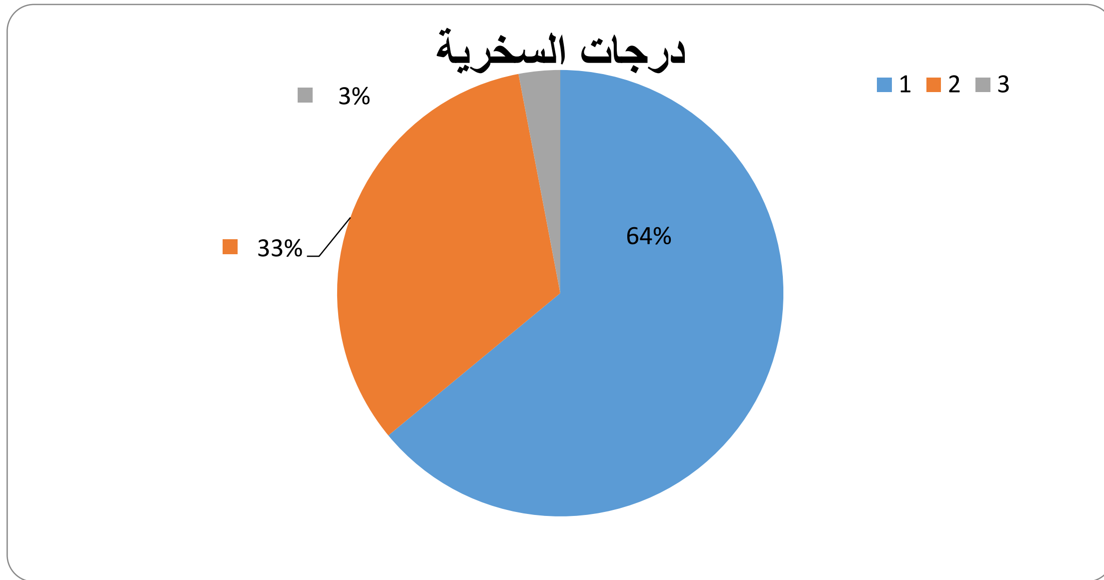
وتشير هذه النتائج على أن الموضوعات المتعلقة بالسياسة والحكومة تأتي في سلم أولويات الاهتمام بالنسبة للكتابة الساخرة، يأتي بعدها الموضوعات الاجتماعية، ثم الموضوعات الاقتصادية والدينية والهزلية.

السؤال الثاني: ما درجات السخرية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، ويبين الجدول (2) نتائج هذا التحليل:

استمارة (2) فئات درجة السخرية

الفئة	التكرار	النسبة
سخرية سطحية	**281**	**%64**
سخرية صريحة	**143**	**%33**
سخرية جريئة	**13**	**%3**
المجموع	**437**	**%100.00**



إن مقالات العينة هي (131) مقالا، ولكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة مما أدى إلى زيادة عدد الوحدات عن عدد مقالات العينة.

ويعكس الجدول اعلاه درجات سخرية الكاتب في مقالاته، اذ يعتمد الكاتب في مقالاته على السخرية المقبولة بنسبة (64%) والتي يستسيغها القارئ وتستعمل بشكل يومي وعلني متناسبة في كل مكان، كسخريتنا من الثلج والظروف المناخية والظواهر الاجتماعية العامة والمناسبات وكل ما يتفق عليه عامة الناس ولا يستهجنونه، أما السخرية الصريحة التي يختص بها الكاتب فتصل الى (33%).

واما السخرية التي قد اضطرت الى رفض نشر المقال في الصحف الرسمية الا بعد التعديل او الحذف فقد كانت لا تزيد عن (3%).

وتدل هذه النتائج على مجتمع الكتابة الساخرة في الصحافة الإلكترونية بشكل عام، اذ ان الكاتب يستخدم ما هو مقبول لدى القراء والرقيب على حد سواء، دون التطرق الى قضايا

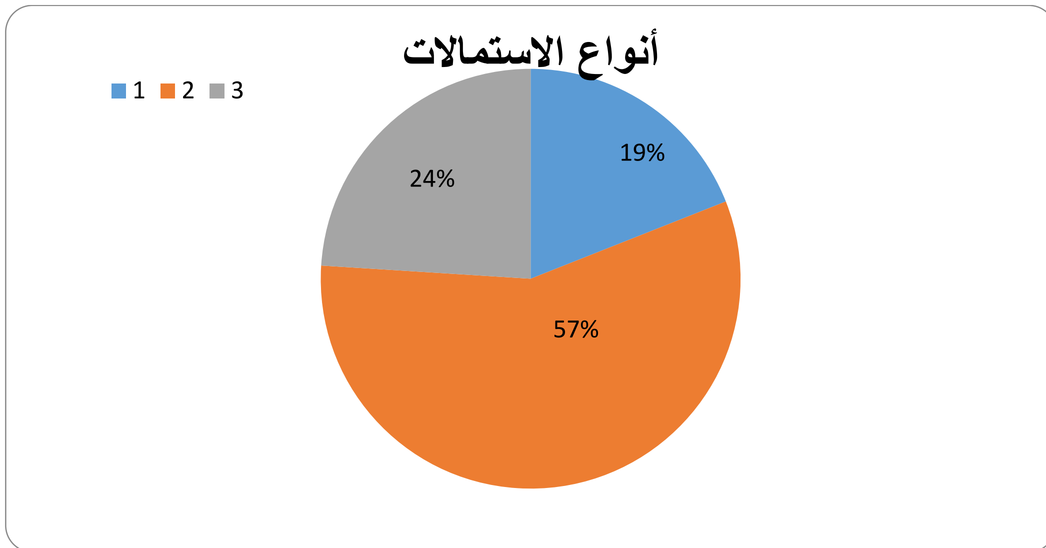
حساسة أو امور قد تؤخذ على عدة أوجه، وان حصل ذلك فان المقال يتمّ تعديله أو رفض نشره.

السؤال الثالث: ما الإتجاهات التي تضمنتها مقالات الكاتب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، و يبين الجدول (3) نتائج هذا التحليل:

جدول(3) فئات الاتجاهات

فئة الاتجاهات	التكرار	النسبة
عقلية	**38**	**%19.00**
وجدانية	**109**	**%57.00**
مختلطة	**47**	**%24.00**
المجموع	**194**	**%100.00**



إن مقالات العينة هي (131) مقالا، ولكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة مما أدى إلى زيادة عدد الوحدات عن عدد مقالات العينة.

وتعكس بيانات الجدول (3) أعلاه الإتجاهات التي تضمنتها الكاتب كامل نصيرات، ويتبين من تلك البيانات أن الرتبة الأولى والنسبة الأكبر كانت من نصيب الإتجاهات الوجدانية بنسبة مئوية تساوي (57%) من مجموع الإتجاهات المستخدمة، وجاءت الإتجاهات العقلية في الرتبة الثانية بتكرار بنسبة (19%) من الاتجاهات، بينما جاءت الرتبة الثالثة والأخيرة للاستمالات المختلطة، وبنسبة (24%) من الإتجاهات المستخدمة، والإتجاهات المختلطة هي تلك المقالات التي استخدم فيها النوعين من الإتجاهات (الذهنية والعاطفية).

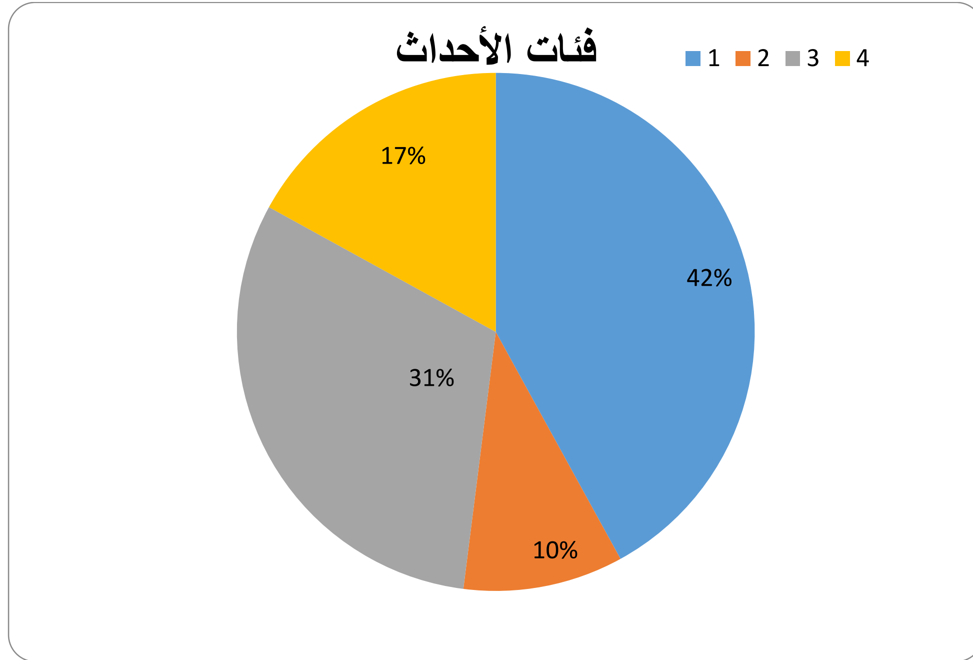
ونظراً لموضوعات الكاتب واهتمامه بالقضايا الانسانية والاجتماعية بنسبة لا بأس بها، فقد برزت مخاطبة الكاتب لمشاعر ووجدان القراء لتقويم سلوكيات وتوجيه الاهتمام نحو قضية سياسية مهمة، ولا يخاطبهم مجملا بشكل عملي منطقي حسابي، بل يداعب أحاسيسهم من خلال مواقف وأوضاع مر بها الجميع، واستعماله الرمزيات بشكل كبير ومتكرر بغض النظر عن التوجه أو الهدف، فالمخاطب غالبا ما يكون الوجدان لا العقل في المقالات.

السؤال الرابع: ما الأحداث الفاعلة في مقالات الكاتب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، و يبين الجدول (4) نتائج هذا التحليل:

جدول (4) فئات الأحداث الفاعلة من حيث كونها واقعية أو رمزية أو بلسان الكاتب.

الفئة	التكرار	النسبة
الأحداث الواقعية	58	%42
الأحداث الرمزية	14	%10.00
أحداث الكاتب	44	%31
أحداث مختلطة	24	%17
المجموع	140	%100.00



إن مقالات العينة هي (131) مقالا، ولكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة مما أدى إلى زيادة عدد الوحدات عن عدد مقالات العينة.

يقصد بالأحداث الفاعلة في المقال، حقيقية ام من تأليف الكاتب، ويهدف هذا التحليل لتوضيح أهم خصائص هذه الأحداث الفاعلة.

تعكس بيانات الجدول (4) أعلاه الأحداث التي تضمنتها مقالات الكاتب كامل نصيرات، ويتبين من تلك البيانات أن الرتبة النسبة الأكبر كانت أحداثاً واقعية، فمحور الأحداث واقعيّ بالأصل، متماشياً مع الأحداث الزمانية الحاصلة في فترة كتابة المقال، كالأحداث السياسية او الوطنية أو القضايا التي تشغل الشارع والقرّاء، كتغييرات الحكومة أو قراراتها الجدلية، وان استعمل أحداثاً فرعية من ضمن الموضوع من خيال الكاتب، فكانت نسبة الأحداث الواقعية (42%) وتلتها أحداث الكاتب لاسقاطها ضمن ذات الموضوع بنسبة (31%) كوفاة جاره أو مرض ابنه، ومن ثم أحداثاً مختلطة كموضوع واقعي له أبعاد

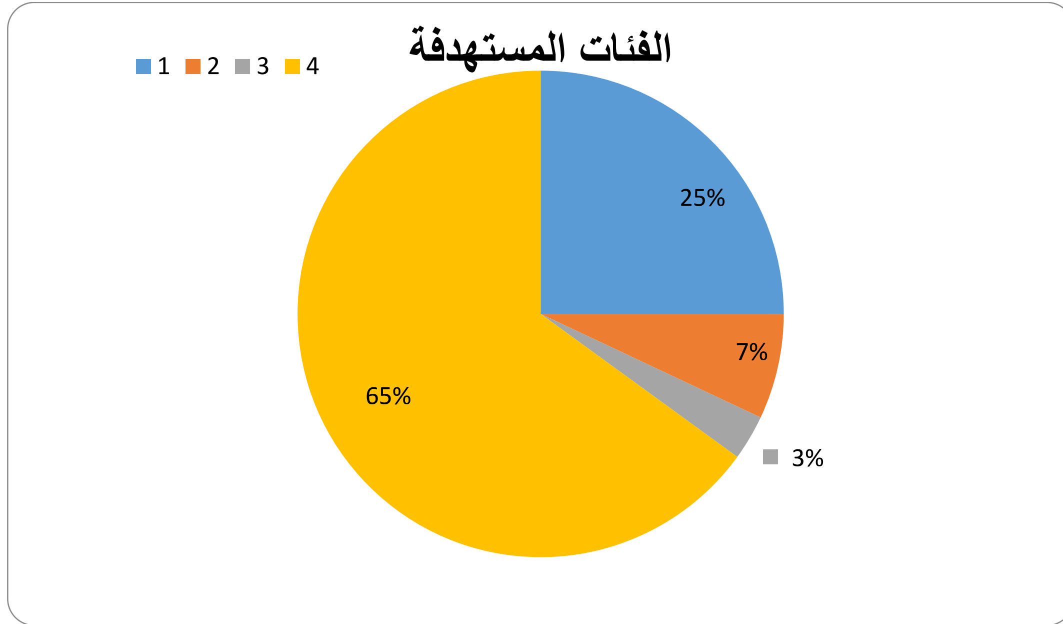
شخصـية علـى الكاتـب بنسـبة (17%) ومـن ثـم الأحـداث الرمزيـة والتـي تحمـل اسـقاطات سياسية عادةً بنسبة لم تتجاوز (10%).

السؤال الخامس: ما فئات الجهور التي يستهدفها الكاتب؟

للإجابـة عـن هـذا السـؤال تـم تحليـل مقـالات العينـة عـن طريـق اسـتخراج التكـرارات والنسـب المئوية وتقدير الرتب للفئات، ويبين الجدول (5) نتائج هذا التحليل:

جدول (5) فئات الجمهور المستهدف في مقالات الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
قطاع حكومي	**47**	**%25**
قطاع النخب الثقافية	**12**	**%7**
قطاع متخصص	**5**	**%3**
عام (كل الفئات)	**121**	**%65**
المجموع	**185**	**%100**



إن مقالات العينة هي (131) مقالا، ولكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة مما أدى إلى زيادة عدد الوحدات عن عدد مقالات العينة.

وتعكس بيانات الجدول (5) أعلاه الفئات التي خاطبتها واستهدفتها مقالات الكاتب كامل نصيرات، فمن الواضح أن معظم مقالات الكاتب تخاطب معظم الفئات، فقرّاء الكاتب متنوعين ما بين الجهات الحكومية وحتى الأميين، وان اختصت بعض المقالات بفئة دون غيرها بشكل عام، فقد كانت نسبة مخاطبة لعموم جميع الفئات (65%)، تلتها الفئات الحكومية والسياسية بنسبة (25%) ومن ثم فئة النخب الثقافية بنسبة لم تتجاوز ال (7%) ومن ثم الفئات المخصصة كقائدي مركبات الأجرة مرةً وما شابهها بنسبة لم تصل الى (3%).

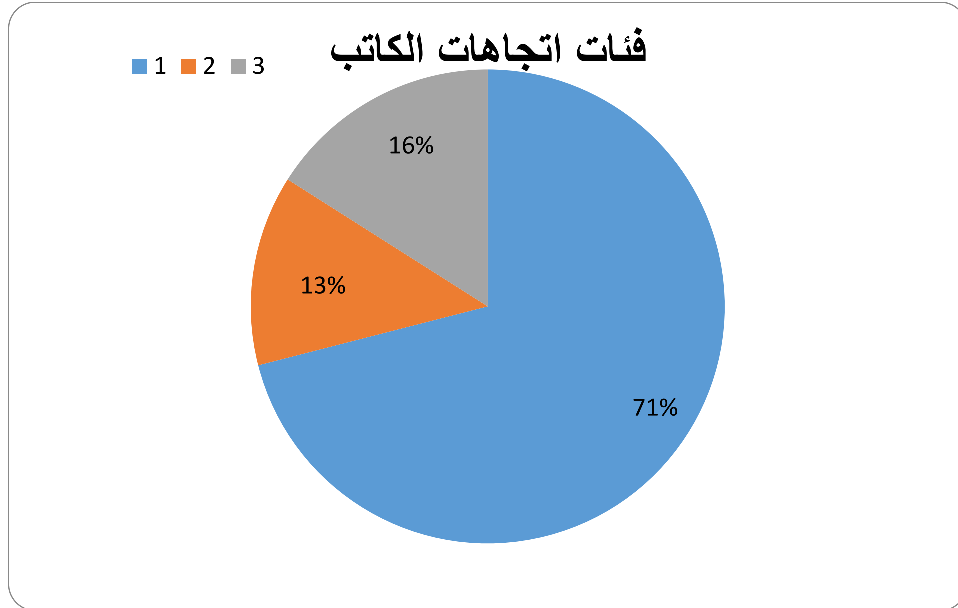
وتشير هذه النتائج على أن الكاتب يكتب لكل فئات المجتمع، وان اضطر لتحديد الفئة المقصودة بناء على طبيعة الموضوع الذي يطرحه.

السؤال السادس: ما الإتجاهات التي يستعملها الكاتب في مقالاته؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، ويبين الجدول (6) نتائج هذا التحليل:

جدول (6) فئات الإتجاهات في مقالات الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
سلبي	**136**	**%71**
ايجابي	**26**	**%13**
محايد	**30**	**%16**
المجموع	**192**	**%100**



إن مقالات العينة هي (131) مقالا، ولكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة مما أدى إلى زيادة عدد الوحدات عن عدد مقالات العينة.

تعكس بيانات الجدول (6) أعلاه اتجاهات الكاتب وأسلوبه في الطرح، من حيث كونها سلبية ام ايجابية، ومن الواضح ان تشائم الكاتب قد طغى على معظم مقالات وأطروحاته، فكانت سلبية بنسبة (71%)، وتلتها الإتجاهات الايجابية الخجولة بنسبة (13%) ولم تكون اكثر من عبارة او موضوع فرعي قد أثنى عليه الكاتب، وان كان المقال عامة ذو اتجاه سلبي واضح، ومن ثم الإتجاهات المحايدة بناءً على الموضوع ان لم يكن يمسس موضوع الكاتب بشكل مباشر بنسبة(16%).

من الجلي ان ميول واتجاهات الكاتب متشائمة بالدرجة الأولى، اذ انه من الأسلس السخرية من منظور سلبي، اما ان كان الاتجاه ايجابياً فستخسر السخرية بريقها وجذبها للقارئ.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج أسئلة الدراسة مع التفسير والتعقيب والمقارنة، وذلك كالآتي:

1- مناقشة نتائج السؤال الأول: ما هي فئات الموضوعات التي تتناولها مقالات الكاتب كامل نصيرات؟؟

تشير نتائج تحليل سؤال الموضوعات والقضايا التي تعرضت لها مقالات الكاتب كامل نصيرات، أن النسبة الأكبر كانت من نصيب موضوع السياسيات وقرارات الحكومة، والفساد على وجه الخصوص بكل أشكاله، وانعكاسات ذلك على وجع المواطنين.

ويستشعر من هذه النتائج بأن الكاتب كامل نصيرات قد كرّس مقالاته عامةً وكتاباته في سنة 2016 لتمثيل مجمل فئات المجتمع و تأثرهم بسياسات الحكومة ومجلس الوزراء والنواب الى حد كبير، وما يشغلهم على الصعيد اليومي ومستقبل، كالصحة بالمقام الأول والتعليم والمواصلات والبنى التحتية للدولة، والحقوق المدنية.

ويهتم الكاتب بموضوعات تعني الفئات الأضعف اقتصادياً وذوي الدخل المحدود، فيدافع عنهم بابداء وجهة نظرهم وتأثرهم بسياسات الدولة، فالكاتب يرى نفسه كادحاً من الطبقات المسحوقة ويعبر عن أوجاعهم بقلمه، ولا يركز على الأمور العقلية ولا ينظر بالتخطيط فهو كما يرى نفسه لا يملك حلولاً للمشاكل ولكن يشير الى الأمور السلبية لتقويمها

وان كان لا يعلم كيف ستقوّم، ومن ذلك يقول في احدى مقالاته " **الشعب بحاجة لمن يحميه من نفسه. فهو يفيق في الصباح.. وهذا خطأ.. يجب ألاّ يفيق. والشعب يذهب للعمل.. وهذا إجرام.. يجب ألاّ يعمل..، ، والشعب يركب مواصلات ويتشعبط باصات ويتهاوش على دور السرفيس.. وهذا تخلّف: يجب أن يمشي مشياً.. والشعب يرد السلام على بعضه والكشرة تعزف سيمفونية موسيقية اسمها (إعرفْ على مين تسلَّم)**"

وحلت الموضوعات الاجتماعية في الرتبة الثانية وهي موضوعات تتراوح بين نقد بعض الظواهر الاجتماعية كالكسل وبعض المسلكيات في قيادة السيارة أو في الحوار بين الناس أو بعض عادات الاستهلاك.

هذا الاهتمام الذي حل في الدرجة الثانية بعد الاهتمام بالسياسة والحكومة يدل على أن الكاتب يقدر جيداً طبيعة الأزمات والمشاكل الاجتماعية أو السلوكيات الخاطئة التي يعاني منها المجتمع، وهو في ذلك يؤدي عمل المنظر الاجتماعي والأخلاقي الذي ينتقد كل خلل في القيم والأخلاق والسلوك، ولا يتردد في نقد المجتمع ككل أو فئات معينة، وفي ذلك مقالات عديدة منها الخروج من زاوية اللوم، اذ يقول " **اخرجْ ..حاولْ أن تمسكَ أفكاركْ ..لا تشتم أحداً في الدربِ و خلِّ الفكرةَ تسكن دارَكْ..واحملْ خارطةً كبرى واضحةً ؛ فيها وجهُكَ ؛ وجهُ أبيكَ ؛ وجهُ بناتِ العمِّ ؛ ووجهُ الدنيا المقلوبةِ حولك ...قاومْ ريحكَ ..ريحكَ مسمومةْ ..لا تركضْ خلفَ الأوهامِ الناسفةِ وجودِكَ ؛ أنتَ عديمُ النسفِ ؛ عديمُ الموتِ ..لأنّك باقٍ وسط النار الموهومةْ**" اذ يقوم الكاتب بتوعية القارئ العادي الى أهداف أسمى من الفكر التقليدي والأنماط المستهلكة الضعيفة، والارتقاء بهموم واحلام المواطن ليشغل نفسه بهموم أوسع ورؤية الحياة من زوايا غير تقليدية، بأسلوب ساخر سلبي.

أما تعاطيه مع الجوانب الانسانية فيبدو جلياً من مقاله بعنوان "جاري الباب بالباب" حيث يروي الكاتب تفاصيل علاقته بجاره فيقول " **هو جاري الباب (قبال) الباب..نتشارك ذات الطابق الرابع والمصعد الذي يتعطل كثيراً ..ونتزامل في الإبداع و (السكّري) ..نتآلف في الضحكات ..يصيبنا ذات القهر (الفاتوري) عند استحقاق قطع الكهرباء والماء رغم أن (رائداً) انقذني آخر مرة من قطع المياه ودفع فاتورتي في غيابي..دون أن يستشيرني ..! وليتني أغيب قبل كل قطع وأجد من يهبّ لانقاذي كرائد ..!**

ما قصدته ..إننا نتشارك تفاصيل كثيرة و طويلة ..حتى صراخنا يكاد يكون مشتركاً ..وإذا كان عندي ابنة اسمها (بغداد) فإن لديه ابنة جميلة اسمها (شام) ..وهو القادم من دمشق بعد أن قضّى سنوات إبداعه هناك ..وبنى بيته هناك قبل أن يرسلوا له صوره حيث آل خرابةً تسرُّ الحاقدين " فيتناول الكاتب هاهنا معاناة اخواننا السوريين والامهم اثناء اقامتهم بعمان، ويسمح لنفسه بان يشاركنا تفاصيل جيرتهما لنستشعر المواقف والمواجع الوجدانية بين الشعبين، فهو هنا لا يتعاطى مع الأزمة السورية من حيث ان اللوم يجب أن يقع على من، ولا وراء الأسباب الموصلة لهذا الوضع، بل يصف بتجرد المعاناة الانسانية المتأتية والمشتركة ما ببين الشعبين، ويسلّط الضوء على مشاعرهم وأوضاعهم الانسانية. فتحتل المرتبة الثالثة من ناحية الموضوعات وان كانت للجوانب الانسانية أبعاد سياسية بشكل عام.

وتحتل باقي الموضوعات ما مجموعه (28%) من موضوعات الكاتب، ونرى هنا بأن الكاتب كان متوازناً بصورة عامة في تعاطيه وانتقائه للموضوعات المطروحة، وان كانت القضايا السياسية هي المحرّك والدافع وراء مقالات الكاتب عامةً.

السؤال الثاني: ما درجات السخرية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية؟

نظراً لحساسية القياس لدرجات السخرية في المقالات المكتوبة، فقد تبيّن أن الكاتب يميل في الغالب الى استخدام السخرية السطحية، التي تحتل اسقاطات على عدة أوجه، اذ أن سياق الكتابة يحكم السخرية، فمن المقبول السخرية من الحكومات ما دامت في صيغة الجمع لا الحصر ، تماشيا مع مجتمع الصحافة الساخرة وتفادياً للحذف أو التعديل من قبل الرقيب أو حارس البوّابة، فالعديد من المقالات قد منعت من النشر ونشرها الكاتب على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي، فكما ورد سابقاً تعريف السخرية السطحية هي ما لا يثير حفيظة القارئ أو الفئة المستهدفة خصوصاً ان كان حكومية او انتقادا لسياسات المجلس التشريعي، فقد حلّت بالمرتبة الأولى ورائها السخرية الصريحة، وتبيّن انها لا تنشر الا بعد التعديل و تغيير صياغة الخطاب أو تحديد المخاطب كي لا تؤخذ على أوجه لم يقصدها الكاتب، اما السخرية الجريئة فقد منعت من النشر الّا بضع مقالات فقد عبرت مقص الرقيب اذ لم يتبين له مقصد الكاتب وتطابقت مع تعريف السخرية الجريئة سابقاً، ووافق الكاتب على مضامين المقالات الجريئ بما يتوافق وأغراض هذه الدراسة.

ومن أمثلة تعرضه للفساد بشكل ساخر سطحي مقال بعنوان " **أكرموا المسؤولين الفاسدين أيها الصينيون**" فيكتب فيه قائلاً "**أعتقد أنها بداية الانهيار الصيني..فالدولة التي لا يوجد بها مسؤولون فاسدون؛ تكون دولة لا حضارة فيها ..لأن الحضارة تقاس بحجم انجاز الامم بصناعة الفساد ..والدليل نحن العرب ..كل يوم نتغنّى ونتفاخر بالمنجزات ..وما كانت هذه المنجزات لولا (شوية الفساد) التي بحوزتنا ..لولا أننا حاربنا كل العالم كي لا يموت الفساد ..! نحن لا نتخيل طابورا دون فساد ..لا يمكن أن تمشي معاملة دون فساد ..لا**

يمكن أن نتزوج دون فساد ..مستحيل أن نخلّف أبناءنا دون فساد ..لا يجوز أن نشتري أو نبيع دون فساد..ولا نتصور حاكماً يفوز بالانتخابات دون فساد."

ومن المتفق عليه بأن الفساد من اكثر القضايا التي تمس المواطنين وتشغلهم، برغم من جهود الأجهزة الرقابية، والأمر لا يخفى على الجميع، غير أن الكاتب لا يستطيع تخصيص كلامه عن دائرة بعينها وان علم يقيناً بأنها فاسدة، فيضرب لنا أعلاه مثلاً عن الصين باسقاطات أردنية، مشيراً الى أن الأمر ليس حكراً على الحكومات دون مواطنيها، فهذا أمر نتشاركه اجتماعياً ووظيفياً، والكاتب لا يشجع على الفساد وإن أوحت كلماته بذلك، ولكن كما يرى الكاتب ومن سياق خبرته فهذه هي الطريقة الأسلم لعبور مقص الرقيب، باستعمال الرمزيات والصور التشبيهية البعيدة التي لا يعيها الا قرّاء أضر به الفساد وان كان بشكل غير مباشر.

وتعرضه للحكام العرب بقوله " **قال مليون مسؤول فاسد قال ..؟!! ها ها ها ..أي عندنا عشرون فاسداً في كل بلدٍ عربي خربوها وقعدوا على تلّها**" هو الحد المقبول بالسخرية الصريحة، اما ان اختص الذكر على حاكم بعينه فهذا كفيل بمنع النشر والمسائلة القانونية، ولا يجرؤ معظم الكتاب على صياغة سخريتهم بهذا الشكل العلني الصريح.

أما في مقاله " **توفيق عكاشة وسقوط الهشاشة**" فيتعرض الكاتب للنائب والاعلامي المصري توفيق عكاشة بشكل ساخر مقرّع، مستعرضاً مواقفه وادعائاته السابقة، وذاك بعد اسقاط الحصانة عنه وطرده من البرلمان المصري، فمواقف الكاتب السياسة الخارجية واضحة عادةً، ويبدو جلياً اتجاهه السلبي بالسخرية السطحية والجريئة والصريحة أيضاً، اذ يقول "

أسقط البرلمان المصري الحصانة عنه ..ولا يهمني حتى لو بقي نائباً ؛ واكتفيت بالفيديوهات المسربة له قبل التصويت ..شاهدت أكثر من عشرة فيديوهات مليئة بالترجي والذلّ وطلب المغفرة والاعتذار المهين ..لكن بعد أن ضاع الوقت وصار أمر طرده نهائيا من البرلمان تحصيل حاصل لجردة حساب لم تُجرد وإنما تمّ الاكتفاء بقشة دعوة السفير الاسرائيلي في مصر على الغداء ..فقُصم بعير عكاشة ..وما بعيره إلا خيالات دونكشوت في عقله وحده وصدقها بمرضيّة محترفة" فيستشعر من يقرأ هذا المقال كان لا يمكن أن ينشر ان كان النائب أردنياً. ولكن السخرية الجريئة تظهر جلية في كتابات كامل نصيرات عن شخصيات واحداث لا تعني الرقيب الأردني.

السؤال الثالث: ما الإتجاهات التي تضمنتها مقالات الكاتب؟

نظراً لموضوعات الكاتب واهتمامه بالقضايا الانسانية والاجتماعية بنسبة لا بأس بها، فقد برزت مخاطبة الكاتب لمشاعر ووجدان القراء لتقويم سلوكيات وتوجيه اهتمام نحو قضية سياسية مهمة، ولا يخاطبهم مجملا بشكل عملي منطقي حسابي، بل يداعب أحاسيسهم من خلال مواقف وأوضاع مر بها الجميع، واستعماله الرمزيات بشكل كبير ومتكرر بغض النظر عن التوجه أو الهدف، فالمخاطب غالبا ما يكون الوجدان لا العقل في المقالات.

كما يختص الكاتب بمواضيع ذات خصائص اجتماعية وانسانية، وأبعاد المقالات السياسية الوجدانية فقد تفوّقت الإتجاهات الوجدانية على العقلية منها، كما أن الكاتب لا يصنف نفسه ضليعاً في التفاصيل والأمور العقلية، ويستعمل الإتجاهات الوجدانية التي تمس روح الموضوع وتأثيراته النفسية، فقد برز استعماله للاستمالات الوجدانية بالدرجة الأولى تلتها الإتجاهات العقلية ثم الإتجاهات المختلطة.

فعند تعاطيه على سبيل المثال لموضوع تعديل المناهج التربوية، فالكاتب يعترف بأنه لا يقدم حلاً، فهو في مقال بعنوان " **شوربات تربية وتعليم**" فان الكاتب يناجي وجدان المعلمين وأولياء الأمور، ويوجّه اللوم الى المسبب الحقيقي برأيه، معترفاً بأنه لا يرى الصواب مع طرف دون الأخر ببداية المقال قائلاً "**منذ بدأت (غزوة المناهج) وأنا أراقب ولم أستطع أن أصطف مع طرف ضد طرف ..وبنفس الوقت لم أستطع أن أحسم أمري**" فهو لا يتعامل مع تعديل المناهج بشكل عقليّ عمليّ اذ لا ينصّب نفسه تربوياً ولا ضليعاً بوضع المناهج، ولكنه يرى نفسه مسؤولاً امام المجتمع والأجيال القادمة كناقد اجتماعي يشير الى الخطأ حين يراه و ان كان لا يعلم ما الحلّ، فينهي مقاله بعبارة " **من أوصل الطلاب إلى فعل الاحتجاج هذا؟؟! من جرّأهم على هذا الفعل الخارج عن سياق الطلاب الذين يريدون أن يتعلموا أصلاً ..؟ أين هيبة التربية ..؟ لا أريد التعليم ..؟ من المسؤول عن (الشوربة الثانية) ..؟! ولماذا الاصرار على تحويل قضايا مفصلية إلى (شوربة) ..؟!أنا لا أفهم شيئاً يا سادة ..ولا أحسم أمري من شيء أو في شيء..كل ما أعلمه أن (الشوربات) تليّن المعدة وتكون سبباً رئيساً في المغص المقزّز..!إني أتقزَّز الآن سامحوني..!**"

السؤال الرابع: ما الأحداث الفاعلة في مقالات الكاتب؟

الأحداث الفاعلة الرئيسية واقعية في المقام الأول، ويتبين من تلك البيانات أن الرتبة النسبة الأكبر كانت أحداثاً واقعية، فمحور الأحداث واقعيّ بالأصل، متماشياً مع الأحداث الزمانية الحاصلة في فترة كتابة المقال، كالأحداث السياسية او الوطنية أو القضايا التي تشغل الشارع و القرّاء، فيستطيع القارئ الحكم على مواضيع معظم المقالات بأنها واقعية من العنوان، أما عند قراءة المقال كاملاً، فترى العديد من أحداث الكاتب الشخصية و انعكاساتها على حدث

المقال الرئيسي، فنراه يضرب مثالا في مقالته بعنوان" **احتجاج في المقهى**" فيشير الى نفسه بشخصية **ناقص هزيمات** الرمزية، ويقول " **شرب (ناقص هزيمات) آخر (شفطة) من فنجان قهوته في المقهى؛ ولملم فوضاه من على الطاولة ؛ ونظر للجميع نظرة مليئة بالغضب وضرب يده على الطاولة بشدة وصاح فيهم : يلعنكو واحد واحد ..! انتبه الجميع إليه مشدوهين ..واحدٌ ترك (بربيش الارجيلة) وواحد ترك أوراق الشدة وفتح عينيه كأنهما مُنهلان ..وآخر رجفت كاسة (الشاي الحليب) بيده وطرطش على ملابسه ..وآخر سكّر مكالمة تلفونية قائلاً بسرعة : بعدين بنحكي؛ بعدين بعدين.**" فإن هذه الواقعة قد حدثت له فعلاً، وما تحمله من أبعاد فهو رمزي، اذ يلوم الكاتب مجتمعه ويلعنهم لأنهم لم يهبّو لنجدة اخوانهم في سوريا والبلدان الشقيقة، ويكيل لهم السباب والشتم ويحملهم مسؤولية تخاذلهم في نصرتهم، ولكنه بالرغم من ذلك ينهي مقاله باعتذار منهم قائلاً " **آسف ؛ والله كنت أفكركم قادرين تعملوا اشي وإنتو ما بدكم ..خلص خلص ؛ حقكم عليّ ..مش الله يلعنكو ..يا اسماعيل : نزل للشباب طلبات على حسابي؛ بلا غاز بلا مذابح بلا فلبين وباكستان!**

أما الاستعارات الرمزية فيستعملها الكاتب اتماماً للفائدة، ولتأكيد الرسالة المتضمنة في المقال، فان الكاتب يستعمل أبعاداً رمزية، كرائحة المطر أو سهام الشمس التي تستميل أحداثاً وقعت أو يتأمل الكاتب وقوعها مع القارئ كي يلامس جوهر وروح المقال.

السؤال الخامس: ما فئات الجهور التي يستهدفها الكاتب؟

من الواضح أن معظم مقالاته الكاتب تخاطب معظم الفئات، فقرّاء الكاتب متنوعون ما بين الجهات الحكومية وحتى الأميين، وان اختصت بعض المقالات بفئة دون غيرها بشكل عام.

وتستهدف المقالات بالمقام الأساسي معظم فئات وطبقات المجتمع، فالجميع معنيّ بسياسات الدولة والأحداث المحيطة بالمنطقة، وجميع أطياف المجتمع تتشارك بعض الخصائص والسمات التي يتفق عليها الجميع كالعجلة وانعدام الصبر بشكل عام، وتظهر سخرية الكاتب جليّة في مقال بعنوان " **الكُلّ مْطَنْزِعْ** " بمعنى مستعجل، اذا يبدأ الكاتب بتأكيد ميل المجتمع للعجلة والتسرّع أفراداً وجماعات بلا استثناء، فهو هنا لا يحصر خطابه بفئة دون غيرها، اذ يقول " **يا سادة : أيها المطنزعون بلا حدود ..أيتها السيدات المطنزعات..ما دمنا كلنا مطنزعين ..ومش فاضيين نسمع بعضاً ..ومش منتبهين لبعض ..ومش راضيين نقف قليلاً لنتأمل بعضنا البعض..ولأن الطنزعة سرقت منّا كل تفاصيل الحياة الممكنة و غير الممكنة ..لذا ..فإنني أدعوكم و أدعوكنّ؛ جميعاً بلا استثناء إلى الطنزعة في الاختراعات ..والطنزعة في استرداد الكرامة**" ولكنه ينهي مقاله بتوجيه هذه الصفة وان كانت غير محمودة جبلّةً، بالتساؤل لما لا نكون مستعجلين بالاختراع واسترداد الكرامة المنهوبة، بدلاً من العجلة دون هدف.

وفي بعض المقالات نرى الكاتب يتعرّض لفئات دون غيرها، ان كان لها تأثير يشغل جميع الأطياف او ان كان حدث استثنائي وارد التكرار، كالعنف الجامعي، فهذا موضوع يحمل عدة أبعاد اجتماعية وسياسية وذو تأثير مستقبلي، فلم يجد الكاتب بدّا من الكتابة عنه وان كان خطابه موجهاً لطلبة الجامعات بشكل مخصص، وبدا ذلك جلياً في مقاله بعنوان " **الجامعات الأردنية وصناعة الانحراف**" اذ يجرّد الكاتب حقيقة العنف الجامعي، وان سخر من الجامعة و منتجاتها، و وصف التعليم بالجامعي بكونه تجارة، و يلقي باللوم على ادارة الجامعة اذ لم تستطع احتواء الطلبة، ويرى بأن السبب هوا سياسة القبول بالأساس فيعرّي الوضع كاتباً " **ما يحدث في الجامعة الأردنية منذ أيّام هو اساءة حقيقيّة للتعليم الجامعي ..ما يحدث الآن ؛**

يوجب على المسؤولين عن قرار رفع الأسعار في (مولات التخصصات الجامعية) والذين يترعون بين الجملة والأخرى ؛ أن يجيبوا على عشرات الأسئلة الملحّة ..الأسئلة التي تجعلنا في لحظة الحقيقة عرايا بلا تغطية وبوجهنا الحقيقي بلا مكياج. "

فالمعنيّ بالمقام الأول هو وحدة القبول والتسجيل، ولكن المقال عام أيضاً اذ ان الجميع معني بمخرجات الجامعة وطلبتها الذين سيشغلون مستقبلاً شتلى القطاعات ومن ضمنها التعليم الجامعي مرة أخرى.

وان كانت أمثلة الكاتب مختصة ببعض الفئات دون غيرها، فهي عامة بالدرجة الأولى من ثم حكومية وسياسية، كقرار الدوائر الرسمية ومجلس النواب على وجه الخصوص، او الوزارات الحكومية فالكاتب يعكس رؤيته للواقع من خلال كتاباته، وكما يعرّف نفسه فانه يمضي معظم يومه في الشارع والدوائر الحكومية والصحية منها كمراجع ومراقب، لينتقد الخلل آملاً بتصويبه او تسليط الضوء وزيادة الوعي تجاه القضايا التي تمس جميع فئات، أما الفئات المختصة والنخب الاجتماعية فلم يخاطبها الكاتب الا بشكل عابر فرعي من ضمن السياق.

السؤال السادس: ما الإتجاهات التي يستعملها الكاتب في مقالاته؟

اتجاهات الكاتب والصحافة الساخر سلبية بالدرجة الأولى، بل تكاد لا تخلو أي عبارة أو فكرة من اتجاه سلبي، فنادراً ما تستعمل السخرية كأداة للتصفيق او التهليل تجاه اي موضوع وان كان ايجابياً، أو كما يتبين من مقالات الكاتب نصيرات فانه متشائم بطبعه، ويبحث عن الخلل في أي شيئ حسن وان أعجبه، ويسمي نفسه بعكس اسمه فيستعمل ناقص هزيمات بدلاً من كامل نصيرات، فهذا جزء من شخصيته واسلوبه وطرحه، وان اعترف بمجهود او قرار حكومي هو في الحقيقة ايجابي، لا بد ان يتبعه بسخرية ذات طابع سلبي، فلا معنى للسخرية ولا بريق لها ان كان اتجاهها ايجابياً في الغالب.

ويظهر اتجاه الكاتب السلبي في جميع مقالاته، خصوصاً التي يستعمل فيها شخصية ناقص هزيمات، ومنها مقاله تحت عنوان " **كيف تتعلم كل شيء في أسبوع**" فيروي لنا مشاهداته وارائه عند مشاهدت التلفاز فيكتب " **صار (ناقص هزيمات) مضحكة ثقافية و اجتماعية ..ولكن الذين بقوا نجوماً ولم يضحك عليهم أحد فهم أبطال البرامج : شيخ الدين الذي طلّق ثلاث مرات ويحاول إقناعنا أنه أبغض الحلال ..وعالم التنمية البشرية الذي يضرب زوجته ويخاصم جاره ..وعن الشيف الذي لا يطبخ في بيته ..وعن المثقف الذي يعشق أشعار نزار قباني ويسب بناته ويجعل عاليها واطيها إن استشهدن ببيتٍ غزليٍّ له**" وفي هذا انتقاد صريح لبعض فئات وشخصيات نعرفها، يظهرون للمشاهد كرموز ايجابية ودعاة خير وتفاؤل ولكنهم من وجهة نظر الكاتب ليسو الا تناقضات وصور ركيكة، يمقتها الكاتب ويعرّي معالمها الكاذبة التي تغفل عن أعين معظم متابعيها، باتجاه سلبي واضح، اذ يراه كامل واجباً عليه كمصلح اجتماعي وان لم يعبر عنها بطريقة ايجابية.

التوصيات

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الفنون الصحفية الساخرة في مختلف وسائل الإعلام نظراً لتأثير هذه الفنون على الجمهور من ناحية، ونظراً لاستقطاب هذه الفنون لمزيد من الشرائح الاجتماعية.

- تفصيل درجات السخرية وتطبيقاتها لدى المشرّعين وألا تخضع لمزاج او ادراك الرقيب وحده.

- إجراء بحوث حول الفنون الساخرة عن طريق المسح بالاستبانة ومن وجهة نظر الجمهور لتبيان حقيقة اتجاهات الجمهور تجاه هذه الفنون.

- إجراء دراسات حول الكتاب الساخرين الأردنيين الآخرين.

- إجراء دراسات حول الفنون الساخرة في مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

- **دراسة حسنية (2013) : الخطاب السياسي في كاريكاتور – أيوب– بجريد الخبر دراسة في واقع و افرازات الثورات العربية.**

- أبو عرجة، تيسير (2011) **.فن المقال الصحفي** . عمان: دار مجدلاوي.

- **دراسة الفقهاء (2015) الموضوعات والنماذج والقيم المتضمنة، مقالات احمد حسن الزعبي الساخرة في جريدة الرأي الأردنية**

- **دراسة نجادات و علاونة ،(2007) بعنوان : فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية.**

- **دراسة أبو خليل (2015) : درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر"البرنامج" خلال المدة من 23 تشرين الثاني 2012 الى 25 تشرين الأول 2013**

- **دراسة ديفيد (2012): فهم الحروب الثقافية عبر الاعلام السياسي الساخر :جون ستورت و نقاط يرامج ذا ديلي شو كوسط لتقيم الحروب الثقافية.**

- **David (2012) Understanding cultural wars through satirical political infotainment TV : Jon Stewart and the Daily Show's critique as mediated re-enactment of the culture war.**

- **Johnson Study ،(2011) missin the joke: a reception analysis of satirical texts ،Routledge Taylor & Francis Group**

- **The Usages and Reflections of Electronic Journals on the Daily Jordanian News Papers**

- أبو عرقوب، إبراهيم أحمد (1993) **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، عمان: دار مجدلاوي.

- أبو نضال، نزيه (2013) **الساخرون**، عمان: دار أزمنة للنشر والتوزيع.

- أصلانی، محمد رضا. 1385. فرهنگ واژگان و اصطلاحات طنز، تهران: کاروان

- جعيبس، ثُريا (**2009**) . **التلفزيونات الفضائية العربية، نظام اعلامي متطور**. (ترجمة: ضاهر، فارس م)، ط 1، بيروت : دار الفارابي.

- جلال سعد ،علم النفس الاجتماعي ، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت،1978 م،ص163 .

- حجاب، محمد منير (**2004**) .**العجم الاعلامي** . ط1، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع.

- حجاب، محمد منير (**2006**) .**أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية** . ط 3، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع.

- الحضيف، محمد عبدالرحمن (**1998**) . **كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ دراسة في النظريات والأساليب** . الرياض :مكتبة العبيكان.

- **دراسة الرحباني (2009): استخدامات الصحافة الإلكترونية و انعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن**

- **دراسة جونسن(2011): فقدان النكتة تحليل في كيفية استقبال و فهم النص الساخر مجموعة تايلر و فرانسيس.**

- الدليمي، عبد الرزاق (2011) . **المدخل إلى وسائل الإعلام،** عمان: دار الثقافة لنشر والتوزيع.

- الزعبي، أ (2013) **.و هل نجح الاعلام الساخر حين لم ينجح الاعلام الجاد؟ الشرق الأوسط، الرأي.**

- زغيب، شيماء ذو الفقار **(2009) . مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية.** ط1 .القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

- **ژان، پل ارتر، 1356 (2536). ادبيات چسيت، ترجمه ابوالحسن نجفى ومصطفى رحيمى، تهران: زمان.**

- سميسم حميدة مهدي،نظرية الرأي العام، الدار الثقافية، ط1، القاهرة، 2005، ص .57

- الشديفات، خالد رياض (2013) **منظومة القيم، حماتيها، أزمتها، واقعها بين الأمس واليوم،** الجزائر (وجوه الثقافة)، الأردن (دار الإعلام).

- شفيق، حسنين (2006) **.الصحافة المتخصصة، المطبوعة والإلكترونية.** القاهرة، معهد الإعلام.

- شمسـي، زاده (2004) الأدب السـاخر، انواعـه و تطـوره مـدى العصـور الماضية ص 6) جامعة ازاد الاسلامية في ورامين.

- شومان محمد، 2004م إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية :الدراسات المصرية نموذجا، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، (بحث منفرد)

- صلوي، عبد الحافظ عواجي **(2012) . نظريات الاتصال الإعلامية** . الرياض : مكتبة العبيكان.

- العاجز، فؤاد والعمري، عطية (1999) "القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها" **(دراسة غير منشورة)** مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان (القيم والتربية في عالم متغير) والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 27-1999/7/29م إربد، الأردن: جامعة اليرموك.

- عبد المعطي، عبد الباسط (1981) .**البحث الاجتماعي، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده.** الإسكندرية: دار الفكر

- عبد المعطي، عبد الباسط (1981) .**البحث الاجتماعي، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده.** الإسكندرية: دار الفكر

- العبد، عاطف عدلي **(2002) . تصميم و تنفيذ استطلاعات و بحوث الإعلام و الرأي العام: الأُسس النظرية و النماذج التطبيقية** . القاهرة : دار الفكر العربي.

- عبدالعزيز، بركات **(2012) . مناهج البحث الإعلامي.** ط1، القاهرة :دار الكتب الحديث.

- عبدالفتاح، علي(2014). الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية عمان: دار اليازوري.

- العبدالله، مي **(2010) . نظريات الاتصال** . ط1، بيروت: دار النهضة العربية.

- عبيد، عاطف والعبد، عدلي (2002). **نظريات الإعلام والرأي العام: الأسس العلمية والتطبيقات العربية.** القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبيد، عاطف والعبد، عدلي(2002). **نظريات الإعلام والرأي العام: الأسس العلمية والتطبيقات العربية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

- عكاوي، سوزان، 1991م السخرية في مسرح انطون غندور. ط1، بيروت المؤسسة الحديثة.

- عمر، السيد احمد مصطفى (2008) **.البحث العلمي، مفهومه..إجراءاته ومناهجه،** الكويت: مكتبة الفلاح.

–عيد، يوسف، 2008 (المدارس الأدبية ومذاهبها، ص 212)

– بدر، أحمد **(2008) .علوم الإعلام "البحث العلمي – المناهج – التطبيقات"** . القاهرة : دار قباء الحديثة للطباعة والنشر و التوزيع.

- الفار، جمال **(2006) . المعجم الإعلامي.** ط 1، عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع.

- القذافي رمضان محمد، علم النفس الاجتماعي،منشورات الجامعة المفتوحة، ط1، طرابلس ، 1991 م، ص 36.

- كارتر، ديفيد: النظرية الأدبية، ترجمة: د. باسل المسالمه، دار التكوين، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى سنة 2010م، ص:63.

-كشت، إبراهيم (2010) **المعاني السامية**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

- الكناني، محسن جلوب **(2012) . الإعلام الفضائي و الجنس**. ط 1، عمان : دار اسامة للنشر و التوزيع

- لافي العزايزة "من هي كرمة العلي"، موقع الرمثا نت، 2013، على الرابط: http://cutt.us/EJFMf

- مراد، كامل خورشيد **(2014) .الاتصال الجماهيري و الإعلام**. ط2، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع.

- مراد، ماجدة (2004) **شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية**، القاهرة: عالم الكتب.

- المزاهرة (2013) منال هلال، **نظريات الاتصال**، عمان: دار المسيرة.

- مزروع، رشا عبدالرحيم **(2013) . أطر معالجة القنوات العامة و الاسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير**. ابو ظبي، دورية اعلام الشرق الاوسط، العدد9، ص 4 -9 .

- مشاقبة، بسام عبدالرحمن سلمان **(2010) . مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب**. ط1، عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع.

- مقلد، إسماعيل صبري **(1991) .العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأُصول والنظريات**. ط1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

- مكاوي، حسن عماد، (2012)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 10، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.

- مكاوي، عماد حسن، و السيد، ليلى حسن **(2009) . الاتصال نظرياته المعاصرة .** ط8، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.
- ملكي، جاد، و ديب، امل **(2013) . تأطير الحرب** . بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد413.
- منذر، ريم (2008) **.فن الكاريكاتير العربي ودوره في الدفاع عن حقوق الإنسان .** رسالة ماجستير، دمشق: جامعة دمشق سوريا.

- موقع تنفيسhttp://ar.ammannet.net

- نجادات، علي وعلاونة، حاتم (2007). "**فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الاردنية** " عمان: الجامعة الاردنية.

-نجم، طه 2011 (استاذ اعلام جامعة السلطان قابوس)

-نصار ، تركي (2008) . **تاريخ الإعلام الأردني**، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

- نصرالله، رفيق **(2011) . دور الميديا في إدارة الأزمات والحروب.** ط1 . بيروت: دار بيسان.

- نصيرات، كامل، 2010، نكشة راس

- نصيرات، كامل، 2015، تنفيس

- نصيرات، كامل، 2016، الصفحة الرسمة على موقع الفيسبوك

- النعيمي، محمد عبد العال، والبياتي، عبد الجبار توفيق، وخليفة، غازي جمال **(2015)**. **طرق ومناهج البحث العلمي**. ط2، عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- **هجرس، سعد** ، توم بوتومور :مدرسة فرانكفورت ، ترجمة دار أويا طرابلس،ليبيا ،1998.ص13

- وحيد أحمد عبداللطيف ،علم النفس الاجتماعي، دار المسير، ط1 عمان،2001 ص40

- ويمر، روجر، ودومينيك، جوزيف **(2013)**. **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**. ط1 (ترجمة صالح أبو أصبع وفاروق منصور)، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

- ياسين، صباح **(2013)** . **الإعلام الفضائي في الوطن العربي** . ط1، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.

الكتب و الدراسات الأجنبية:

— Berlson ،Bernard ،Content analysis in communication research hafner publishing company new york ،1971.

— Chernet ،YonasAdamu(2014). Political Satire in AbebeTola's "Yabe TokichawShimutochi" and "Yabe TokichawMitsetochi" Essays. *International Journal of Literature and Arts.* Vol. 2 ،No. 6 ،2014 ،pp. 240-251.

- Holsti ،O.R. (1969). Content analysis for the social sciences and humanities. Reading ،MA: Addison-Wesley.
- The Frankfurt School, Thomas Bottomore 1984, pp50-206
- Alonso ،Paul(2006): *The Argentinean Satirical Press ،Post the 2001 Economic Crisis: The Case of Barcelona* ،The University of Texas at Austin.

المواقع الإلكترونية:

- عنوان عمان نت www.ar.ammannet.net

— ويكيبيديا، الموسوعة الحرة على شبكة الانترنت

— رضوان، نها (2012) "الصحافة الساخرة.. ابتسامة بطعم الوجع"، موقع صحيفة فيتو، العدد 39 – الثلاثاء 9 أكتوبر 2012 على الرابط:

http://www.vetogate.com/232255

—موقع وكالة عمون، أحمد حسن الزعبي يكشف عن شخصية «كرمة العلي»، 21/1/ 2010، على الرابط: amounnews.com

— موقع جريدة الدستور

— أ.د.أبوالقاسم رادفر جامعة آزاد الإسلامية جيرفت :

http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=26852

— الشجيري، سهام (2010) "صحافة السخرية والفكاهة: الهجاء السياسي من منظور اعلامي"، موقع كتابات في الميزان، 26/11/2011، على الرابط:

http://almothaqaf.com/index.php/qadaya2009/57419.html

الملاحق

ملاحق الدراسة

الملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

الاسم	التخصص	مكان العمل
أ.د. عزت حجاب	إعلام	جامعة الشرق الأوسط
د. غالب الشطناوي	علاقات عامة	جامعة اليرموك
د. علاءالدين الدليمي	صحافة	جامعة اليرموك
د. محمود سماسيري	علاقات عام	جامعة اليرموك
د. عبد الباسط شاهين	علاقات عام	جامعة اليرموك
د. أحمد حسين محمدين	صحافة	جامعة البتراء
د. كامل خورشيد	اعلام	جامعة الشرق الأوسط
د. يوسف سامي نمر أبو عيد	علاقات عامة و اعلان	جامعة اليرموك

- الملحق رقم (2)

استمارة تحليل المضمون

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: طلب تحكيم أداة دراسة

التاريخ: / كانون الأول/ 2016

- الدكتور ....المحترم.

- تحية طيبة وبعد،

- بالنظر إلى المكانة العلمية التي تتمتعون بها، أرجو منكم التفضّل بإبداء الرأي والمشورة العلمية باستمارة تحليل المضمون المُرفقة طياً. علماً بأن الصحيفة مُعدة خصيصاً لغرض إنجاز رسالة ماجستير في الإعلام، والموسومة بـ "**المقال الساخر في الصحافة الإالكترونية الأردنية**"

- **– دراسة تحليلية–**

- وذلك استكمالاً لمتُطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط، بإشراف **الأستاذة الدكتورة: حميدة سميسم.**

- يُشار إلى أن هذه الدراسة تسعى إلى التعرّف على تغطية المقال الساخر في الصحافة الالكترونية، و سأتناول مقالات الكاتب الساخر كامل نصيرات إنموذجاً.

- و تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن المجالات السخرية في الصحافة الإلكترونية و هل نجح الاعلام الساخر حين لم ينجح غيره .

- ولإيماننا بأهمية الاستنارة برأيكم الكريم، وبخبرتكم المشهودة في هذا المجال؛ فإننا نأمل منكم التكرم بإبداء رأيكم في أداتها المُرفقة طياً، وفق ما ترونه مناسباً من تعديلات ومقترحات، من شأنها إثراء الدراسة وتجويدها، وذلك من حيث مدى ملائمة وحدات التحليل وفئاته بطبيعة الدراسة وهدفها، ومدى كفاية هذه الفئات ووضوح مدلولاتها.

- **المرفقات:**

- 1. تعريف فئات التحليل.

- 2. كشاف الترميز.

- أساتذتي الأفاضل،،،

- أرجو التكرّم بتعبئة البيانات التالية:

- الاسم الكامل: ....

- التخصص العلمي:..................................

- مكان العمل: ....

- الرتبة العلمية:....................................

- رقم الهاتف: ....

- البريد الالكتروني: ....

- وتقبلوا جزيل شكري وعظيم امتناني

- طالب الماجستير: رامي علي عبدالرؤوف الرجوب

- هاتف: 0795674765

- بريد الكتروني:ramirjoub@gmail.com

- **استمارة تحليل مقالات الكاتب كامل نصيرات لعام 2016**

- رقم الإستمارة: ....

- اسم الكاتب: ....

- تاريخ المقالات: ....

- **استمارة (1) فئات الموضوعات والقضايا**

فئة الموضوعات	التكرار	النسبة
سياسية		
اجتماعية		
اقتصادية		
نفسية		
دينية		
المجموع		

- **استمارة (2) درجات السخرية**

الفئة	التكرار	النسبة
سخرية سطحية		
سخرية صريحة		
سخرية جريئة		
المجموع		

استمارة (3) فئات الاتجاهات

فئة الاتجاهات	التكرار	النسبة
عقلية		
وجدانية		
مختلطة		
المجموع		

استمارة (4) فئات الأحداث من حيث كونها واقعية أو رمزية أو بلسان الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
الأحداث الواقعية			
الأحداث الرمزية			
أحداث الكاتب			
المجموع			

استمارة (5) فئات الجمهور المستهدف في مقالات الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
قطاع حكومي		
قطاع النخب الثقافية		
قطاع متخصص		
عام (كل الفئات)		
أخرى		

استمارة (6) فئات الإتجاهات في مقالات الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
سلبي			
ايجابي			
محايد			
المجموع			

ملحق (3)

قائمة بأسماء مقالات العينة وتاريخ النشر والصحيفة الناشرة

ت	عنوان المقال	تاريخ النشر	صحيفة النشر
1-	هروباً من الثلج	24 ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور
2-	البسوا الشورتات و اطلعوا	25ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور
3-	مفارقات وسط الوحوحة	3 ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور
4-	ليلة الرعب قبل القسطرة	7 ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور
5-	علـى هـامش إعـدام الأمّ أمـام الناس	11 ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور
6-	أيُّهـا الغـزّيُّ الضـاربُ فـي الضياع	13 ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور
7-	حينما تصبح الخبيزة مفتاحا	17 ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور
8-	حتى الفقر كان أجمل	18 ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور
9-	كيف تصبح نائباً في ثلاث ثوانٍ	19 ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور، صـفحة الكاتـب علـى موقـع الفيسبوك
10-	مش خارط مشطي	21 ينــــــاير، 2016	صحيفة الدستور

11-	حرب الثلج	26 ينـــــاير، 2016	صحيفة الدستور
12-	نشرة جويّة شخصية جداً	28 ينـــــاير، 2016	صحيفة الدستور
13-	كـلام ضـروري بعـد الخـروج من حرب الثلج	1 فبرايـــــر، 2016	صحيفة الدستور
14-	أبوغيث	3 فبرايـــــر، 2016	صحيفة الدستور
15-	من أين يأتي وجع الراس	4 فبرايـــــر، 2016	صحيفة الدستور
16-	الهروب إلى الغُربة	7 فبرايـــــر، 2016	صحيفة الدستور
17-	فخامة الاسم تكفي	8 فبرايـــــر، 2016	صحيفة الدستور
18-	على الريق	9 فبرايـــــر، 2016	صحيفة الدستور
19	اجنحْ للسحرِ الساكنِ فيك	10 فبرايـــر، 2016	صحيفة الدستور
20-	لا تحط راسك مع الروس	11 فبرايـــر، 2016	صحيفة الدستور، صـفحة الكاتـب علـــى موقـــع الفيسبوك
21-	قبل أن أُهديكِ الوردةَ الحمراء	15 فبرايـــر، 2016	صحيفة الدستور
22-	غازي و المطبّات	16 فبرايـــر، 2016	صحيفة الدستور
23-	بهذه الطريقـة أصـبح يشـتغل الموظف	17 فبرايـــر، 2016	صحيفة الدستور
24-	وأنـــتِ هنـــاك تشـــمّين ريـــحَ الفارس	18 فبرايـــر، 2016	صحيفة الدستور

صحيفة الدستور، صفحة الكاتب على موقع الفيسبوك	23 فبراير، 2016	الشعبُ الدلّوع	25-
صحيفة الدستور	24 فبراير، 2016	مهابيل وأغبياء	26-
صحيفة الدستور	25 فبراير، 2016	على خُطى يوسُف	27-
صحيفة الدستور	28 فبراير، 2016	الغشّ كلّه يمشي	28-
صحيفة الدستور	29 فبراير، 2016	أُمّ القرود	29-
صحيفة الدستور	1 مارس، 2016	ملاحقة العيّار	30-
صحيفة الدستور	2 مارس، 2016	ميلة	31-
صحيفة الدستور، صفحة الكاتب على موقع الفيسبوك	6 مارس، 2016	توفيق عكاشة و سقوط الهشاشة	32-
صحيفة الدستور	7 مارس، 2016	الأردنيون يعرفون كيف يحبّون الأردن	33-
صحيفة الدستور	9 مارس، 2016	سيبكْ من أساليبكْ	34-
صحيفة الدستور	10 مارس، 2016	الجامعات الأردنية وصناعة الانحراف	35-
صحيفة الدستور	14 مارس، 2016	اعطني أُذنَك لأصرخَ فيها	36-
صحيفة الدستور	16 مارس، 2016	إيدي تحكّني	37-

38-	أريدُ الحكايةَ كلَّها	17 مــــارس، 2016	صحيفة الدستور
39-	تسعُ ساعاتٍ سِمانٍ	20 مــــارس، 2016	صحيفة الدستور، صــفحة الكاتــب علـــى موقـــع الفيسبوك
40-	أنتَ أُسطورة	21 مــــارس، 2016	صحيفة الدستور
41-	أُمّهاتنا على الفيس بوك	23 مــــارس، 2016	صحيفة الدستور
42-	حدث أمامي مع وزير الزراعة	24 مــــارس، 2016	صحيفة الدستور
43-	بدنا ننبسط	27 مــــارس، 2016	صحيفة الدستور
44-	روحي بين يديكِ	30 مــــارس، 2016	صحيفة الدستور
45-	أنوي أن أفعل هذا غداً.	31 مــــارس، 2016	صحيفة الدستور
46-	اللقمة الخامسة	3 أبريـــــل، 2016	صحيفة الدستور
47-	صـورة علـى الفيس بـوك مـع الوزير	5 أبريـــــل، 2016	صحيفة الدستور
48-	أين يعيش الأردنيون الآن	6 أبريـــــل، 2016	صحيفة الدستور، صــفحة الكاتــب علـــى موقـــع الفيسبوك
49-	أخـافُ أن أجـد اسـمي فـي وثائق بنما	7 أبريـــــل، 2016	صحيفة الدستور، صــفحة الكاتــب علـــى موقـــع الفيسبوك

50-	المواطنُ المليءُ بالدمامل	10 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
51-	كيف تتعلم كل شيء في أسبوع	11 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
52-	حكاية واحد مستعجل	13 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
53-	أسئلة في جامعة العلوم و التكنولوجيا	14 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
54-	سيّد زيّان	18 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
55-	حكاية رَجُلين مع البَحْبَشة	20 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
56-	هؤلاء مكانهم بيوتهم فقط	21 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
57-	كفّ العفريت	24 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
58-	دائرة الهبل	25 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
59-	وجهاً لوجه مع الجاكوزي	26 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
60-	الغريق و القشة	27 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
61-	صبايا المدارس أيّام زمان	28 أبريل، 2016	صحيفة الدستور
62-	يا ربَّ حَلَبْ	4 مايو، 2016	صحيفة الدستور
63-	القُربُ و البُعدُ في فقه الحُبّ	5 مايو، 2016	صحيفة الدستور
64-	طاهر المصري و الزمن العاصف	8 مايو، 2016	صحيفة الدستور

صحيفة الدستور	10 مـــــايو، 2016	الكُلّ مْطَنْزِعْ	65-
صحيفة الدستور	11 مـــــايو، 2016	الروح و الراحة	66-
صحيفة الدستور	12 مـــــايو، 2016	افعلْ في أولادِكَ هذا	67-
صحيفة الدستور	16 مـــــايو، 2016	ها أنتَ و فلسطينك التي لا تموت	68-
صحيفة الدستور	17 مـــــايو، 2016	جاري الباب بالباب	69-
صحيفة الدستور	18 مـــــايو، 2016	خردة للبيع	70-
صحيفة الدستور	19 مـــــايو، 2016	مواعيدنا المؤجّلة	71-
صحيفة الدستور	23 مـــــايو، 2016	كيف تكون ديمقراطياً في بيتك	72-
صحيفة الدستور	26 مـــــايو، 2016	ستة أفلام بنص ليرة	73-
صحيفة الدستور	29 مـــــايو، 2016	كمّول في اسطنبول	74-
صحيفة الدستور	30 مـــــايو، 2016	مطبّات شوارع للفاسدين	75-
صحيفة الدستور	1 يونيـــــو، 2016	اللاشيء	76-
صحيفة الدستور	6 يونيـــــو، 2016	حين كنتُ مع المَهْدي المُنْتَظَر	77-
صحيفة الدستور	7 يونيـــــو، 2016	رمضان و السخسخة و المجازر	78-
صحيفة الدستور	8 يونيـــــو، 2016	الوطن الذي نخاف عليه	79-

80-	كيف تُعبِّر عن حبّك بسلاسة	9 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
81-	نسوان مسلسلات رمضان	13 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
82-	حكاية طاولة الهاند	14 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
83-	خمسة رواتب	15 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
84-	أُذني ليست معك	16 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
85-	أبو الأربعة و أربعين	20 يونيو، 2016	صحيفة الدستور، صفحة الكاتب على موقع الفيسبوك
86-	باب الحارة 8.هزيمتنا الأكيدة	21 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
87-	شهداؤنا أبناء الأحلام الصغيرة	23 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
88-	ماكلها ماكلها	27 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
89-	مع العيد تفضحك تفاصيلك	28 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
90-	المشهد العميق	29 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
91-	تزييف الواقع مسلسل دومينو مثالاً	30 يونيو، 2016	صحيفة الدستور
92-	فاهمين العيد غلط	3 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
93-	عنتر الفارس أبو سيف	4 يوليو، 2016	صحيفة الدستور

94-	أولاد الحلال	5 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
95-	البحث عن البطل الشعبي ومسلسل الأسطورة	10 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
96-	هيّا إلى الاشتباك	11 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
97-	مِنْ إلى إلى إلى	12 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
98-	حكاية منظارك الأسود	13 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
99-	الشوارع تقاتل ولا تنهزم	17 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
100-	الحكم بعقلية جمهور كرة القدم	18 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
101-	كيف تصنع انقلاباً ناجحاً	19 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
102-	موسم الحب الفجائي	20 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
103-	صحّ و خطأ	21 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
104-	حكاية فوق المقعد الخشبيّ	24 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
105-	نحن والأصنام	25 يوليو، 2016	صحيفة الدستور، صفحة الكاتب على موقع الفيسبوك
106-	استكمالاً عن الأصنام	26 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
107-	أعراس الأخوة الأعداء	27 يوليو، 2016	صحيفة الدستور

108-	إيّاكم و الفَغْم	28 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
109-	حكاية مواطنٍ يريد	31 يوليو، 2016	صحيفة الدستور
110-	بالكاكاو سنفهم قانون الانتخابات	1 أغسطس، 2016	صحيفة الدستور، صفحة الكاتب على موقع الفيسبوك
111-	كيف تكون اجتماعيّاً قد ما تقدر	2 أغسطس، 2016	صحيفة الدستور
112-	روحي بمناخيري	4 أغسطس، 2016	صحيفة الدستور
113-	ثلاثة حلول سريعة للأوضاع المريعة	7 أغسطس، 2016	صحيفة الدستور
114-	قلمٌ و حنجرة	14 أغسطس، 2016	صحيفة الدستور
115-	حينما أكون متناقضاً	15 أغسطس، 2016	صحيفة الدستور
116-	حكاية العُرْف	23 أغسطس، 2016	صحيفة الدستور
117-	عن لحمة العيد القادم	25 أغسطس، 2016	صحيفة الدستور
118-	ابشرْ ؛ كلنا معاك	29 أغسطس، 2016	صحيفة الدستور
119-	برطعة زمان و برطعة هذه الأيام	5 سبتمبر، 2016	صحيفة الدستور
120-	بس بدك اللي يشتري	8 سبتمبر، 2016	صحيفة الدستور
121-	على هامش نتائج الانتخابات	25 سبتمبر، 2016	صحيفة الدستور

122-	حول ناهض حتر	26 سبتمبر، 2016	صحيفة الدستور، صفحة الكاتب على موقع الفيسبوك
123-	ما بعد العنف اللفظي	28 سبتمبر، 2016	صحيفة الدستور
124-	الخروج من زاوية اللوم	2 أكتوبر، 2016	صحيفة الدستور
125-	احتجاج في المقهى	4 أكتوبر، 2016	صحيفة الدستور
126-	ما إليْ دَخَلْ	12 أكتوبر، 2016	صحيفة الدستور
127-	حكاية قد تحدث معك	16 أكتوبر، 2016	صحيفة الدستور
128-	ها هي فلسطين أمامك ..	29 أكتوبر، 2016	صحيفة الدستور
129-	الجيبة المليانة و الجيبة الهفيانة	31 أكتوبر، 2016	صحيفة الدستور
131-	الفائز هو الفشل	6 نوفمبر، 2016	صحيفة الدستور
131-	تحليل سياسي	13 نوفمبر، 2016	صحيفة الدستور، صفحة الكاتب على موقع الفيسبوك

Horizon Translation Center مركز الافق للترجمة



"Sworn-in Translators for all Languages" "مترجمون محلفون لكافة اللغات"

عمان – جبل الحسين – دوار سكينة– مجمع بطارسة ط (٤) مكتب (٥) تلفاكس ٤٦١٣٥٦٤ خلوي ٠٠٩٦٢٧٩٥٥٩١٦٧٨

Amman – Jabal Al-Hussein- Sukainah Square – Batarseh Complex Floor No.4 Office No. 4 Telefax: 4613567

عمان في ٢٠١٦/١٢/٢٠

إفادة مشفوعة بالقسم

بموجب هذه الإفادة المشفوعة بالقسم، يقر مركز الأفق للترجمة – عمان – الأردن، انه قد قام بتدقيق الرسالة المعنونة **المقال الساخر في الصحافة الإلكترونية الأردنية**

"دراسة تحليلية"

The Sarcastic Article in the Jordanian E-Journalism
"Analytical Study"

وقد تمت مراجعة هذه الرسالة من الناحية القواعدية واللغوية وقد وجدت بعد مراجعتها انها

مرضية وتحوز على الرضى والقبول.

مع وافر التقدير والاحترام

المدير العام

محمد عبد الحليم أبو غريبة

